الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 171735100664

رقم التسجيل: ط2: 171735092359

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة

بعنوان:

إشكالية التعبير وأثرها على الاكتساب اللغوي السنة الأولى متوسط أنموذجا

إعداد الطالبتين (ة):

– نسرين مريش.

– دنيا عايب.

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. قاني مولود	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
د. معمري عبد الكريم	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. ابراهيم صالحي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . . . .﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

لقد زفت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات، ولإن كتبنا شعرا طول العمر ينتهي العمر ولا تنتهي الأبيات، فهل بإمكان الأقلام أن تعبر عن الشكر و العرفان ، وهل تكفي الأوراق لكل الكلمات ، فما عليّ سوى اختصارها في هذه العبارات :

فكل الشكر

إلى أستاذنا المشرفة **(د . عبد الكريم معمري)** منبع المعرفة و السراج

الذي أنار دربنا فكل الشكر والاحترام له

وإلى كل الأساتذة الذين سقونا من بحر المعرفة حتى وصلنا إلى أعلى الدرجات

كما نتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة

مقدمة

مقدمة:

يتواصل الناس فيما بينهم من خلال اللغة التي هي السبيل إلى فهم بعضنا البعض، واللغة العربية من بين أفضل اللغات، وأكثرها احتواء على المفردات والتعابير، التي من خلالها يستطيع الناطق بها أو الكاتب لها أن يعبر بأفضل طريقة وعلى أحسن وجه، واكتساب اللغة العربية وتعلمها أهمية كبيرة، تكمن في أنها لغة القرآن الكريم، ونزول القرآن باللغة العربية هو تشريف من الله سبحانه وتعالى لهذه اللغة، التي كتب لها الخلود لخلود كلام الله تعالى، ويفيد تعلم اللغة العربية بأن يجعل اللسان مستقيما غير ذي عوج، فاللسان العربي أكثر الألسنة وضوحا ويخلو من المبهم من القول والمعاني المستقيمة، واللغة العربية من أكثر اللغات احتواء على المفردات والمعاني القوية، وبتعلم اللغة العربية نكون قد اكتسبنا هذه الملكة العجيبة التي تتسم بها هذه اللغة عن باقي اللغات، كما أنه بتعلم اللغة العربية نكون قد فهمنا لغة العلم، لأن اللغة العربية لغة علمية، ونظرا لهذه المكانة المرموقة التي تحتلها، فلابد أن يكون تعلمها واكتسابها على أحسن وجه بما يليق بمكانتها وعظمتها، ولهذا نجد أن معظم اللغويين ومنذ القديم اهتموا اهتماما كبيرا بالاكتساب اللغوي، وأولوه عناية كبيرة بما يليق بمقام اللغة العربية، فمما لا شك فيه أن الغاية الأساسية للغة هي التعبير عن الأحاسيس وايصال الأفكار من المتكلم إلى المخاطب فاللغة بهذا الاعتبار وسيلة للتفاهم، وأداة لا غنى عنها للتعامل في حياتنا ومن العلماء من يأبى إلا أن يحصر جميع وظائفها في الغرض الأول، وهو (التعبير) والغرض الثاني وهو (التواصل)، ورأيهم في ذلك أن الأعراض الأخرى ثانوية يمكن في أخر الأمر أن تعاد إلى أحد الغرضين، وإذا نظرنا إلى مختلف أنواع السلوك اللغوي فإننا نجد أننا بواسطة التعبير نجسد معنى التواصل وحققنا علاقة تواصلية لهذا فإن أسمى هدف من تعليم اللغة العربية هو أن يتمكن المعلم من إكساب المتعلم المهارات سواء أكانت فكرية أم لغوية تسمح له بالتعبير عما يريد ولا يتأتى له ذلك إلا إذا كان التعبير يستند إلى منهجية واضحة وكان سليما حيث توظف فيه الأساليب الجيدة والمناقشة المثمرة والاستماع الحسن والقراءة الواعية المفيدة، وتحليل ما يعرض عليه من قضايا وأفكار فاللغة العربية كغيرها من اللغات تتكامل أنشطتها لتكسب المتعلم القدرة والمهارة

على التعبير وبالتالي من الصعب عزل نشاط التعبير عن نشاط القواعد أو نشاط البلاغة لأنن قدرة المتعلم على الاكتساب والاستيعاب واكتساب المهارات والتحصيل في هذه الأنشطة تمكنه من التعبير والعكس هنا صحيح فالتعبير هو الأخر يساهم في زيادة اكتساب التلميذ للرصيد اللغوي، وللأساليب الجيدة ونظرا للأهمية التي يحملها التعبير في حياة البشر عامة والتلميذ خاصة والعلاقة الموجودة بينه وبين الاكتساب اللغوي المبنية على التأثير والتأثر، فكلما اكتسبنا ألفاظ ومفردات وتراكيب جديدة سهلت علينا عملية التعبير والعكس صحيح كما سبق الذكر كلما عبرنا أكثر تدربت ألسنتنا، وهكذا هو الحال مع التلاميذ إذ أفادهم نشاط التعبير بصفة كبيرة في اكتساب اللغة وتداولها استعمالها بشكل صحيح، ومن أجل كشف هذا التأثير والتأثر بين التعبير والاكتساب اللغوي، وأهمية هذا الموضوع وأهمية الاكتساب اللغوي في حد ذاته، ضف إلى ذلك أهمية نشاط التعبير في المنظومة التربوية ومكانته في العملية التعليمية التعلمية، أردنا اتخاد هذا الموضوع كإشكالية لبحثي وعليه نطرح التساؤل:

– أليس الهدف من تدريس نشاط التعبير بشقه الشفهي والكتابي هو اكساب التلاميذ ناصية لغوية ؟ واقدارهم على استعمال اللغة الفصيحة السليمة بكل طلاقة في مختلف المواقف التي قد تواجههم؟ ويندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعية الدالة:

– إلى أي مدى يسهم نشاط التعبير في المرحلة المتوسطة في تصويب الكفاية اللغوية لتلاميذ السنة أولى متوسط ؟

– إلى أي مدى استطاع نشاط التعبير أن يؤثر في حديث التلاميذ وكتابتهم في السنة أولى متوسط؟ وهل كان له دور في إثراء رصيدهم اللغوي؟

– هل استطاع التلاميذ في هذه المرحلة أن يوظفوا معجم الألفاظ الذي تعلموه في حصة اللغة العربية في تعابيرهم على اختلاف مواضيعها؟

ولقد وضعنا فرضيتين لأسئلة الإشكالية هما:

– توظيف تلاميذ السنة الأولى متوسط للألفاظ والمفردات الجديدة التي تعلموا في نشاط التعبير سواء شفهيا أو كتابيا وهذا ما يؤدي إلى تصويب حديثهم وكتابتهم وتوسيع نطاق تفكيرهم.

– هناك علاقة إيجابية بين التعبير وعملية الاكتساب اللغوي، فاكتساب التلميذ لمعجم جديد من الألفاظ يؤدي إلى تصويب تعابيرهم الكتابية والشفهية، كما أن حصة السرد أو ما يطلق عليه فهم المنطوق وفهم المكتوب حاليا استطاعت أن تضيف زادا لغويا لرصيد التلاميذ اللغوي في السنة الأولى متوسط، إذ نجدهم لا يضيعوا فرصة توظيف ذلك المصطلحات الجديدة في تعبيرهم.

وتستمد دراستنا أهميتها، من الكشف عن مستوى تلاميذ السنة أولى متوسط في أهم مادة ألا وهي مادة اللغة العربية، كما تكشف كذلك عن مدى فعالية نشاط التعبير وكيف يؤثر على الملكة اللغوية للتلاميذ.

ولقد استعنا بالمنهج الوصفي الاستقرائي لإعداد هذا البحث، لأن هذا المنهج يقوم على التحليل الذي اعتمدنا عليه في تحليل وتصنيف تعابير التلاميذ في الجانب الميداني، كما أن المنهج الوصفي يصف الظاهرة كما هي، ويضم هذا البحث بعد المقدمة فصلين الفصل النظري الذي تناولنا فيه التعبير، المفهوم والمصطلح إذ عرفنا التعبير لغة واصطلاحا، ثم أشرنا إلى التعبير الشفهي فقمنا بتعريفه، وبعد ذلك أشرنا إلى التعبير الكتابي، أما آخر ما تناولناه في الفصل الأول، فقد خصصناه للاكتساب اللغوي فعرفنا هذا الأخير لغة واصطلاحا وأشرنا إلى أهميته، ثم انتقلنا مباشرة لعلاقة التأثير والتأثر بين التعبير والاكتساب اللغوي.

وفي الفصل الثاني هو الفصل التطبيقي الذي أجرينا فيه الدراسة الميدانية في المتوسطات، فقد قدمنا فيه تمهيدا عن واقع نشاط التعبير في المدرسة الجزائرية ثم تطرقنا إلى منهجية الدراسة الميدانية وأشرنا إلى مجتمع الدارسة وعينتها، ومكان البحث وزمنه وبعد ذلك حددته الأداة التي استعنا بها لإعداد الدراسة، وبعد ذلك عرضنا أسئلة الاستبيانين لكل من التلاميذ والأساتذة، وقمنا بتحليلها والتعليق عليها، ثم قمنا بعرض درسين تطبيقين لكل من نشاطي التعبير الشفهي والكتابي، وعرضنا بعض نماذج من تعتبر التلاميذ ثم قمنا بتحليلها وتفسيرها، وأنجزنا حوصلة أخيرة ولم نكن السباقين إلى هذا الموضوع فقد أشرنا إليه العديد من الباحثين من بينهم "علي جواد الطاهر في كتابه أصول تدريس اللغة العربية وقد

استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع لإعداد هذا البحث كان أهمها كتاب "مدخل لتدريس مهارات اللغة العربية لسيح أو مغلي."

وكتب اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لكل من طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي "وغير ذلك من الكتب التي أنارت طريق بحثنا، وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات التي لا تخرج في مجملها عن تلك التي يواجهها أي باحث منها، حيث صعب علينا توزيع الاستبيانات بالإضافة إلى صعوبات أخرى نفسية مالية وإدارية، لكننا تجاوزنا هذه الصعوبات بتوجيه من الأستاذ المشرف "**د. عبد الكريم معمري**" الذي نشكره على توجيهاته ونصائحه القيمة.

فإن وقع ما الخطأ فنرجو توجيهنا للتصويب، وإن وفقنا فمن الله فله الحمد والشكر على نعمه، على أن وصلنا إلى إتمام هذه الرحلة العلمية.

الفصل الأول

الجانب النظري

أولا: مفهوم التعبير لغة واصطلاحا

ثانيا: التعبير الشفهي

ثالثا: التعبير الكتابي (التحريري)

رابعا: ضرورة تعلم القواعد لإتقان التعبير

خامسا: الاكتساب المفهوم والمصطلح

تمهيد:

تعد اللغة العربية من أرقى وأشرف اللغات إليها نزل القرآن الكريم آخر رسالة سماوية. واللغة العربية أداة للتواصل والتفاهم بين البشر وشي أفضل أداة للتعبير؛ فهي وسيلة لتلبية حاجات الإنسان الفردية والاجتماعية، ومن أهم الوظائف المهمة في حياتنا الاتصال عن طريق الحديث أو الكتابة؛ أي عن طريق التعبير، لذا بعد التعبير هو محور من محاور الدراسات اللغوية وهو أهم نشاط يتعلمه العلمية في المدرسة؛ لأن الإنسان يصب فيه أفكاره ومشاعر هويه يعبر عن شخصيته.

أولا: مفهوم التعبير لغة واصطلاحا.

- لغة:

التعبير لغة مشتق من الجذر اللغوي (ع، ب، ز)، وجاء في معجم الوسيط عبر عما في نفسه وعن فلان: أعرب وبين بالكلام ويه الأمر: اشتد عليه. وبفلان عليه وأهلكه، والرؤيا فسرها. وفلانا: أبكاه، ويقال عبر عينه: أبكاها".[1]

وجاء في الصحاح: «جارية معبرة: لم تخفض، ومنهم معبر؛ موفور الريش، وعبرت الرؤيا تعبيرا؛ فسرتها وعبرت عن فلان أيضاء إذا تكلمت عنه. واللسان يعبر عما في الضمير وتعبير الدراهم، وزنها جملة بعد التفاريق، وحيرت عينه، واستعرت فلانا لرؤياي قصصها عليه ليعيرها"[2]؛ فالتعبير في اللغة إذا يتمحور حول تعريف شامل؛ هو أسلوب للإفصاح والإبانة عما في نفس الإنسان.

- اصطلاحا:

تعددت تعريفات التعبير الاصطلاحية من بينها أنه نشاط يستطيع الإنسان من خلاله أن يترجم ويصور ما يشعر به، ويكون ذلك بوسائل اللغوية كالكتابة والتحدث. والتعبير هو "أن يتحدث الإنسان أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه أو عما يحس هو بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة المؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة، والناس كلهم

[1] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، ص 580.

[2] الجوهري: الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990م، ج2، ص 733.

يستطيعون أن يفعلوا ذلك، بل إنهم يفعلونه كل يوم لكنهم لا يكونون فيه على مستوى واحد من الوصول إلى الآخرين"[1] ؛ فالتعبير وسيلة من وسائل التواصل والتعارف بين أفراد المجتمع يستخدمه الفرد في نشاطاته اليومية كلها ويختلف أسلوب التعبير من شخص إلى آخر.

إن التعبير هو "تدفق الكلام على المتكلم أو قلم الكاتب، فيصور ما يحس به أو يفكر فيه أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه، والتعبير إطار حواشيه خلاصة المقروء من فروع اللغة وآدابها والمعارف المختلفة، فهو وسيلة من وسائل التفاهم وعرض الأفكار والمشاعر علاقه بالمقروء خاصة وباللغة عامة في علاقة عضوية؛ بحيث يمكن أن تع كل أدب تعبيرا وليس كل تعبير أديا؛ فالإنسان يوظف مخزونه اللغوي الذي اكتسبه من خلال قراءاته الكثيرة واطلاعه الواسع لتصوير ما يحس به، ويرغب في ايصاله للأخرين"[2]، فهو نشاط يستطيع الانسان من خلاله أن يترجم ويصور ما يشعر به ويكون ذلك من خلال الطرق أو الوسائل اللغوية كالكتابة والتحدث.

"وبعد التعبير نوعا من الكتابة، الغرض منه إعلام القراء يما بريد الكاتب تعريفهم به أو تقديمه لهم معتمدا في كتابته الوصف والشرح والتوضيح وامل والشواهد وذلك وفق تنظيم معين. وهو جزء لا يتجزأ من حياة الناس في المجالات جميعها"[3].

ثانيا: التعبير الشفهي.

أول نوع من التعبير هو التعبير الشفهي وهو الأكثر استعمالا بين الناس، و "مما لا شك فيه أن التعبير الشفهي هو من النشاطات اللغوية التي لا تحظى عموما بالاهتمام الكافي في تعليمنا، فهي نشاط عفوي يستثير قمة المتعلم دون أن يكون ملزما له الناحية

[1] علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1914م، ص 38.

[2] فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي – أنموذجا – (مخطوط) رسالة ماجيستر، جامعة بسكرة، إشراف عز الدين صحراوي، 2009م، ص 87.

[3] عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابية، أنواعها مهاراتها وأصول تعليمها، دار الوعي، الجزائر، 2009م، ط3، ص 25.

المشاركة الفعلية النشطة، وقد تكون نظرة المتعلم إلى هذا النشاط متوقفة على مدى اهتمام المعلم في استثماره وربط تلك الاستثمار بالتقويم المعتمد".[1]

1- مفهومه:

"يقصد به أن يعبر الطالب عما في نفسه يجمل من دون أن يكون قد كتبها ويعد جزءا مهما في ممارسة اللغة واستعمالها، وكثيرة هي المواقف التي يستخدم فيها الكلام في الحياة اليومية ويرمي إلى تمكين الدارسين من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة، والقدرة على التعبير المؤثر الجميل"[2]، إذ يستطيع الطالب بالتعبير أن يتعلم المهارات المختلفة التي تساعده في حياته اليومية وفي إتقانه الله من خلال الاستعمال المتواصل لها.

وجاء في تعريف آخر للتعبير أنه "إفصاح المرء عن أفكاره ومشاعره وما يجول في خاطره من خلال استخدام اللسان وإيصال ما يريده القرد إلى الآخرين ..."[3]؛ فمن خلال التعبير يستطيع الإنسان أن يعبر عما يخطر في باله ويستطيع من خلاله التواصل.

تختلف المواقف التي يستخدم فيها التعبير الشفهي و تعداد فالإنسان يحتاج إلى التعبير عن أفكاره وما يشعر به لتحقيق حاجاته اليومية والتواصل مع غيره من أفراد المجتمع وبه يستطيع إبداء رأيه ويحقق بذلك شخصيته وانتماءه، ومن خلال التعبير وتبادل الآراء يكتسب الطالب الثقة في النفس بلغة سليمة وأسلوب جيد يتعلم من خلاله أداب الحديث والاستماع إلى الآخرين.

2- صوره:

إن للتعبير الشفهي صورا كثيرة، تعرض بعضها فيما يلي:

- التعبير الحر.

[1] أنطوان الصياح، تقويم تعلم اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2009م، ص 36.

[2] سعد علي زايد، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2014م، ط1، ص 502.

[3] محمد علي الصويركي: التعبير الكتابي التحريري، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص 14.

– التعبير عن الصور التي يجمعها التلاميذ أو يعرضها عليهم المعلم، أو تلك التي في كتب القراءة.

– التعبير الشفهي عقب القراءة، بالمناقشة والتعليق والتلخيص والإجابة عن الأسئلة.

– استخدام القصص في تعبيرها.

– حديث التلاميذ عن حياتهم ونشاطاتهم داخل المدرسة وخارجها.

– مملكة الحيوان والنبات والطير.

– الحياة: طبيعتها وأعمال الناس فيها وما يحدث فيها من الأحداث.

– الموضوعات الخلقية والاجتماعية والوظيفية والاقتصادية.

– الخطب والمناظرات.[1]

3- عناصر التعبير الشفهي:

– **المتحدث:** يشترط أن يكون مستعدا استعدادا كاملا لمواجهة الآخرين من النواحي النفسية، ومن حيث الاستعداد الذهني والتمكن من المادة المراد توصيلها للأخرين.

– **المتلقي:** وهو الشخص المستمع وعادة ما يكون المتقون في مقدار الثقافة، ومن هنا لابد للمتحدث أن يراعي هذه الظروف وأن يخاطب المتلقين على مقدار مستوياتهم الثقافية من خلال استعماله الأسلوب المسيل والبلاغة في مثل هذه المواقف الغاية الهدف الذي يرمي إلى تحقيقه من خلال التعبير الشفهي وغالبا ما يكون سببا في تحديد الأفكار.

– **حسن المقال:** هو استعمال المتكلم اللغة الفصيحة وتعبيره من خلال انتقاء الألفاظ المناسبة للكلام، من دون ذلك لا يكون التعبير فنا كلاميا".[2]

4- مهارات التعبير الشفهي:

– ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث.

– التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع.

---

[1] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط4، 2019م، ص 150-151.

[2] خالد ناجي الجبوري، مقال "صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين المتوسطة والإعدادية، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العدد 51، أيلول 2001م، ص 406.

- المهارة فيحسن صوغ البدء وحسن صوغ الختام.
- صياغة العبارة وعرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين.
- استخدام المنهج الملائم المنطقي في عرض المقدمات واستخلاص النتائج.
- القدرة على تقديم الصيغ المناسبة التحقيق الإقناع والاستماع.
- القدرة على المشاركة في حوار يهم المتعلم أو بهم مجتمعه.
- المهارة في إبداء الملاحظات حول خير منشور أو حديث مذاع.
- تمكن المتعلم من إدارة ندوة أو قيادة حوار في موضوع يهمه أو بهم مجتمعه في الباقة وحسن تصرف.
- القدرة على التعقيب السليم على أي متحدث أو معلق.
- القدرة على الاستجابة لمشاعر السامعين.[1]

وغير ذلك من المهارات التي يسعى إلى تحقيقها التعبير الشفهي وتؤدي هذه المهارات إلى زرع الثقة لدى التلاميذ وانتزاع الخجل منهم.

5- انتشار التعبير الشفهي:

إن التعبير الشفهي أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، وهو ضروري في الحياة تبدو أهميته في ما يأتي:

- تقرأ في الصحف ومسمع من المذياع، وترى وتسمع في التلفاز ندوة، يتحدث فيها المكون حديثا غير مقروءة.
- يتناظر المتناظرون في أمور عامة، فيجبرون عن أفكارهم تعبيرا شفويا.
- حدثت مناسبة دينية أو قومية أو وطنية، فخطب الخطباء.
- يعمل صيفي معلقا إذاعيا أو تلفازيا، فيكون تعليقه تعبير شفويا.
- معلم في مدرسة يشرح الدرس، فيكون شرحه تعبيرا شفويا.
- محام برافع في قضية، فمرافعته تعبير شفوي.

[1] علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م، ص 146.

– يملي فلان على (أمينة/ أمين) رسالة عاجلة، فالرسالة المملاة تعبير شفوي.

– هاتفت رئيس دائرتي في أمر بهم الدائرة، فرد على هاتفه: "ليس موجودا، قل ما تريد" فقلت ما أريد، وعبرت تعبيرا شفويا[1]؛ فالتعبير الشفهي يحتاج إليه الفرد في جميع أعماله وانشغالاته اليومية وفي تواصله مع الأخرين.

ثالثا: التعبير الكتابي (التحريري):

1– تعريفه:

هو "وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تقصلهم المساقات الزمانية والمكانية، والحاجة لهذا النوع من التعبير ماسة في المهن جميعا ، وبعد التعبير الكتابي من المهارات اللغوية الأكثر صعوبة في تعليمها فهو تطبيق المهارات اللغة كلها، ولأن الكتابة تتطلب العناية بمهارات الدقة والوضوح وحسن العرض والترتيب، والأسلوب الصحيح الذي يكشف عن المعنى المقصود الذي يرخي الكاتب في أن يوصله إلى القارئ ... وذلك يتطلب الدقة والانتباه أكثر من التحدث فعندما يحسن المتعلم الكتابة فإنه قد تعلم كيف يحسن التعبير".[2]

فالتعبير الكتابي يساعد التلميذ على الإفصاح عن أحاسيسه وأفكاره ليوصلها إلى القارئ ولا تبقى حبيسة عنده.

وجاء في تعريف أخر للتعبير الكتاب بأنه "ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات وهو يأتي بعد التعبير الشفهي، ويبدأ تعلمه عادة في الصف الرابع الابتدائي عندما يكون التلميذ قد اشتد عوده وتكاملت مهاراته اليدوية في الإمساك بالقلم".[3]

فيكون التعبير الكتابي بالكلمة المكتوبة على عكس التعبير الشفهي الذي يكون بالكلمة المنطوقة.

---

[1] نصرت عبد الرحمن، اللغة العربية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008م، ج1، ص291.

[2] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م، ص 200.

[3] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009م، ص 451.

2- صوره:

من صور التعبير الكتابي ما يلي:

- كتابة الأخبار لاختيار أحسنها، وتقديمه إلى صحيفة الفصل أو مجلة المدرسة.
- جمع الصور والتعبير الكتابي عنها، وعرضها في القصل، أو في معرض المدرسة.
- الإجابة التحريرية عن الأسئلة عقب القراءة الصامتة.
- تلخيص القصص والموضوعات المقروءة أو المسموعة.
- تكملة القصص الناقصة، وتطويل القصص الموجزة.
- تأليف قصص في غرض معين، أو في أي غرض يختاره التلميذ.
- تحويل القصة إلى حوار تمثيلي.
- كتابة المذكرات واليوميات والتقارير.
- كتابة الرسائل للاستئذان في زيارة الأماكن المختلفة أو الدعوة إلى حقلة أو لتأدية واجب اجتماعي في مناسبات الشكر أو التهنئة أو التعزية أو نحو ذلك من الأعراض الحيوية.
- الكتابة في الموضوعات الأخرى الحسية أو المعنوية

إعداد الكلمات لإلقائها في مناسبة.

- تثر الأبيات الشعرية.
- كتابة محاضر الجلسات والاجتماعات[1].

هذه هي الصور والأشكال التي يؤتي عليها التعبير الكتابي وتكون حسب مستوى الطلاب وإمكانياتهم.

3- مهارات التعبير الكتابي (التحريري):

يرمي نشاط التعبير الكتابي إلى تنمية المهارات الآتية:

- قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب موضح فيها حدقه وأسلوبه.
- قدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها.

[1] عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص ص 150-151.

- المهارة في إخضاع منهج تعبيره لمطالب الموقف وغايته.
- مراعاة المنطقة فيما يكتب تململا وتابعا ودقة في التنظيم والتصنيف.
- القدرة على إيراد بعض عناصر الإقناع في التعبير تأييد الرايات دعما لوجهة نظر.
- القدرة على استحضار الأمل والشواهد المناسبة للموضوع ووضعها في الموطن الملائم من التعبير،
- القدرة على الكتابية إلى كل فئة بما يناسبها فكرا ولغة وأسلوبا .
- قدرة المتعلم على تقويم ما يكتبه ببيان ما يبدو فيه من ثغرات وطرق معالجتها.[1]

3- مشكلات ضعف التعبير:

أكدت الدراسات على اختلاقها ضعف التلاميذ والطلبة في التعبير في المراحل الدراسية جميعها ،وبرجع هذا الضعف إلى مشكلات وأسباب يمكن أن تجدها في محورين رئيسين هما؛ محور المعلم، محور المتعلم.

3-1- أسباب تتعلق بالمعلم:

أن بعض المدرسين في المدارس لا يعملون تنمية حصيلة الطلبة اللغوية الفصيحة إذا يعزلون التعبير عن باقي فروع اللغة ولا يستثمرون الأنماط اللغوية للتدريب الطلبة على استعمالها في مواقف حياتية جديدة، ولا يدربونهم على المحادثة باللغة السليمة والفصيحة، ولا يتابعون أعمالهم التعبيرية... .[2]

أن فرضية الموضوعات التقليدية التي تمثل تفكير الطالب أو اختياره، فقد يفتقر الطالب إلى الخبرة الشخصية في ذلك الموضوع، لأن قضية الموضوع من أهم القضايا التي يثار حولها الجدل بين المعلمين والمتخصصين في اللغة.

وأما حسن اختيار الموضوع الذي يتماشى وميول الطلبة ورغباتهم يؤدي إلى إقبالهم عليه سواء أكان ذلك التعبير شفهيا أم تحريريا، وفي هذه الحالة تكون قد حققنا الهدف

[1] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 453.

[2] ايناس عبد المجيد، ميساء محمد كريم أحمد، مقال "ضعف كتابة التعبير عند طالبات معاهد إعداد المعلمات، دراسات تربوية، العدد الثاني عشر تشرين الأول، 2010، ص 212.

المنشود من اختيار الموضوع بشكل خاص، والتعبير عنه بشكل عام، أما إذا أسيء اختيار الموضوع فإن الطلبة بطبيعتهم لا يقبلونه ويهربون منه. فإن أجبروا على ذلك فإن كلامهم أو كتابتهم تأتي ركيكة مهلهلة لا روح فيها ولا إجادة، وكثيرا ما يلجأ الطلبة في هذه الحالة إلى من يساعدهم أو يخلصهم من هذا الهم الذي يثقل كاهلهم، وبالتالي فإن الكتابات تأتي التعبير عن أفكار ومعاناة هي ليست أفكار الطلبة أنفسهم.

ان صعوبة اختيار الموضوع تكمن فيما بين الطلبة من فروق في الرغبات والاهتمامات والميول، ولذا قيل إن من أحسن الموضوعات التي يعبر فيها الطالب في الموضوعات التي يختارها بنفسه إذ إنه في هذه الحال يحس بالموضوع ويرحب رغبة حقيقية في التعبير عنه.

ومن الأسباب التي تؤدي إلى الضعف في التعبير هو أن قسما من المعلمين يتحدثون أمام طلبتهم باللهجة العامية ولا يخفى ما للعامية من أثر سيء في اكتساب الطالب لغته لأن الطالب وبخاصة في المرحلة الابتدائية يفي بمعلمه ويحاكيه ويتعلم منه الكثير حينما يتحدث ويشرح ويوجه...

ومن الأسباب الأخرى التي تتعلق بالمعلم وتؤدي إلى ضعف التلاميذ في التعبير في علم قدرة المعلم على استغلال فرص التدريب في فروع اللغة العربية الأخرى، وتم إفادته كذلك من الفرص المتاحة له في المواد الدراسية الأخرى بل في مواقف الحياة المختلفة.[1]

هذه هي الأسباب التي تتعلق بالمعلم والتي تكون السبب في ضعف التلاميذ في التعبير.

3-2- أسباب تتعلق بالمتعلم: أما الأسباب المتعلقة بالطلبة أنفسهم التي تؤدي إلى ضعفهم في التعبير فهي كثيرة منها ما يتصل يعدم رغبة معظم الطلب في المطالعة الخارجية، إذ نجد هؤلاء الطلبة يميلون عادة إلى الملخصات لكيلا يكلفوا أنفسهم عناء القراءة المطولة فقد تمر السنون على الطالب وهو لم يعرف موقع مكتبة المدرسة.

[1] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص 84- 85.

ومن الأسباب الأخرى انصراف الطلبة عن الاشتراك في ميادين النشاط اللغوي المتمثلة في الصحافة المدرسية والإذاعة والتمثيل والخطابة والمناظرات والمحاضرات أو ربما الاشتراك لتأسيس رابطة باسم رابطة المدرسة، أو نادي اللغة العربية...

ومن الأسباب المهمة الأخرى التي تؤدي إلى ضعف الطلبة في التعبير في قلة كتابة الموضوعات، فقد يمر عام دراسي كامل ولا يتناول الطالب منوى موضوع أو موضوعين ومن المعروف أن المداومة على الكتابة تطوع الأساليب وتنمي الثروة الفكرية واللغوية وتعود على حسن التصور.[1]

بالإضافة إلى هذا فإن ذلك اسبانيا أخرى تسهم في ضعف التعبير لدى التلاميذ منها وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها، فإن هذه الوسائل فضلا عن كونها وسائل تسلية وتربية فإنها وسائل تثقيف وتعليم، فإذا ما أسيء استخدامها فإن أثرها ينتقل إلى المشاهد أو المستمع أو القارئ، والطلبة بطبيعة الحال شريحة مهمة من بين المستمعين والمشاهدين والقراء ومن الأسباب الأخرى خطة الدراسة المتبعة في تعليم اللغة العربية، فقد لا تنفع هذه الخطة إلى مداومة الأضلاع الحر سواء أكان ذلك على مستوى الصحف أم المجلات أم الكتب مما يتصل بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما إلى ذلك، ويؤدي المنزل أخيرا دورا خطيرا في إضعاف الطلبة في التعبير، وتبدأ هذه المشكلة منذ أن يبدأ الطفل في اكتساب لغته من محيط أسرته، فالطفل يلج إلى الكبار مستوضحا، ومن واجب الأسرة هنا أن تشجعه على الكلام، وتنمي رغبته في سرد الحوادث والقصص، أو في توسيع دائرة معلوماته باللعب والحديث عن الطبيعة والحديث عن الأصدقاء.[2]

هذه هي الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في التعبير وتم إجادته.

[1] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص 86.

[2] المرجع نفسه، ص 84- 85.

رابعا: ضرورة تعلم القواعد لإتقان التعبير.

1- أهمية وأهداف التعبير:

* **أهميته:** "إن للتعبير أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماع تتمثل في كونه طريقة الاتصال الفرد بعيره وأداة فعالة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد والجماعات ،كما أنه غاية في دراسة اللغات في حين أن فروع اللغة الأخرى كالقراءة والإملاء تعتبر وسائل مساعدة تسهم في تمكين الطلب من التعبير الواضح".[1]

ويؤدي العجز في التعبير إلى إخفاق الأطفال مما يترتب عليه فقدان الثقة بالنفس وتأخر النمو الاجتماعي والفكري، ويترتب على عدم الدقة في التعبير فوات القرص وضياع الفائدة وعدم تحقيق الأهداف؛ إذ تعد الدقة في التعبير إحدى مقاييس الكفاءة والنجاح في العمل وضرورة للعديد من المهن والممارسات الاجتماعية.

ان التعبير يسهم إسهاما واضحا في حفظ التراث الإنساني ويعد عاملا من عوامل ربط حاضر الإنسانية بماضيها.

إن التعبير يمكن المعلم من الوقوف على القدرات اللغوية للطلبة فيعزز الإيجابي منها ويعالج الجانب الأخر، ويكشف عن المواهب الأدبية واللغوية فيصبح أفرادها محل احترام أفراد المجتمع ويتمي الذوق الأدبي والإحساس الفني.[2]

إن التعبير وسيلة الإفهام فهو أحد جانبي عملية التفاهم، التي تقوم على جانبين هما: القراءة والتعبير، وتساعد موضوعات التعبير علي النخيل والابتكار لما فيها من حرية الأفكار والتعبير أداء التعلم والتعليم، يسهم في حل المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها.[3]

[1] ينظر: سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2010، ص 79.

[2] علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010، ص 231.

[3] فاضل ناهي عبد عون، طرق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 197.

إن للتعبير منزلة كبيرة في حياة الطالب المتعلم والناس على حد سواء فهو ضرورة من ضروريات الحياة إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان، لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية...

والتعبير على الصعيد المدرسي تشاط لغوي متمر فهو ليس مقررا في درس التعبير بل إنه يمتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل الصف أو خارجه وكذلك يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى.

* **أهداف التعبير**: ترتبط أهداف التعبير بأهداف اللغة العربية ارتباطا وثيقا كونه المحصلة النهائية لدراسة اللغة العربية كما أنها ترتبط بالمجتمع الذي يمارس فيه التلميذ تعبيره حتى يكون قدرا على القيام بالوظائف التي يتطلبها منه... ويمكن إجمال الأهداف والغايات التي يهدف التعبير إلى تحقيقها في ما يأتي:

– تعويد الطلبة على التعبير الصحيح عن أحاسيسهم وأفكارهم في أسلوب واضح سليم.

– تنمية قدرة الطلبة في فنون التعبير الوظيفي التي يتطلبها المجتمع، مثل: كتابة الرسائل وإعداد والمذكرات والتقارير والملخصات.

– توجيه الطالب نحو الخيل والابتكار، وكذلك وصف ما يحيط به.

– تعويد الطلبة على التفكير الحر والنقد الذاتي.

– الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأدب وصقل موهبتهم وتنميتها.

– تهذيب الوجدان الفردي والاجتماعي والوطني والإنساني

– السيطرة الكاملة على الاستخدام الصحيح اللغة وممارسة ضوابط التعبير الكتابي ومكوناته كسلامة الجملة وتقسيم الموضوع إلى فقرات والهجاء الصحيح واستخدام علامات الترقيم ورسم الحروف والمظهر الحق بالكتابة المعبرة.[1]

– التعبير عن أحاسيس الطالب وعواطفه و مشاهداته وأفكاره وتجاربه تعبيرا فصيحا مشافهة وكتابة.

[1] –علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 22.

– تلخيص مقالات أو فصول من كتب أو موضوعات مع مراعاة الإيجاز والتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.

– تعود التفكير المنطقي بترتيب عناصر الموضوع وتسلسلها وربطها من المقدمة إلى العرض فالخاتمة.

– كتابة البحوث القصيرة والتقارير وتعرف طرق التوثيق العلمي.

– التمكن من التعبير في مواقف الحياة المختلفة.

– تعود آداب المناقشة والحوار من حيث الإصغاء وتتبع الحديث واستيعاب الأفكار ولم المقاطعة واختيار الوقت المناسب للمشاركة.[1]

فهذه الأهداف تتعلق أساسا بالمتعلمين من حيث تنمية قدراتهم وأساليبهم.

2- القواعد النحوية ودورها في تفعيل التعبير:

القواعد النحوية من الوسائل التي تساعد التلميذ على إجادة التعبير والقراءة بلغة سليمة بعيدة عن الأخطاء، وتعلمها هو وسيلة لتقوية اللسان من الوقوع في الخطأ ويساعده على التمييز بين الخطأ والصواب فيما يسمعه أو يقرأه أو يكتبه.

* **مفهوم القواعد النحوية:** تؤخذ هذه التسمية لغة من الفعل المزيد قعد بتضعيف العين وهي جمع مفرده قاعد؛ أي الأساس وقواعد البيت أسسه، والنحو هو القصد من نحا ينحو.

والقواعد بمثابة الأداة أو الآلية التي تتيح للإنسان ان يتكلم اللغة والتي تحدد شروط التواصل والتفاهم وضوابطها بين أبناء اللغة الواحدة.[2]

وعرف النحر قديما بأنه العلم الذي يعرف به ضبط أواخر الكلمات، ومعرفة حالتها إعراب وبناء وتركيا، أما في المفهوم الحنين العلم النحو فهو علم يبحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص، كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجمل في العبارة أي إنه يبحث في الارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة أو العبارة وغير ذلك

[1] سعد علي زاير،ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 505.

[2] صفية طبني، مقال "الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية"، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع6، 2010م، ص 01.

من وسائل لها علاقة بنظم الكلام وتأليفه"[1]، ويعني بذلك تركيب الكلمات وعلاقتها بعض داخل الجملة.

* **أنواع الجملة:** تنقسم الجملة في اللغة العربية من حيث شكل اللفظ المعبر عن المعنى إلى نوعين هما: الجملة الاسمية والجملة الفعلية، أما من حيث الغرض الذي يرمي إليه الكلام فإلى الجملة الخيرية والجملة الإنشائية. وأما من حيث العلاقة بين الجمل وعطف بعضها على بعض فإلى جملة متصلة وأخرى منفصلة، أضف إلى ذلك الجملة الشرطية المساواة والإيجاز والإطناب.[2]

والجملة هي عبارة عن اسم وفعل وحرف يجمع بينهما، ويجب على الطالب أن يميز بين موقع الاسم أو الفعل أو الحرف من ناحية الإعراب والبناء.

إن الإعراب هو اختلاف حركات أواخر الكلم لفظا أو تقديرا لاختلاف مواقعها في الجملة واختلاف العوامل الداخلة عليها، أما البناء فهو لزوم أواخر الكلم حركة واحدة على اختلاف مواقعها في الجملة.

ويقترن الإعراب –لدى النحاة– بالعوامل وهي عناصر لغوية مخصوصة ينجم عن دخولها على الكلم تغير حركات أواخرها كحروف الجرم...

وانتظمت المبنيات الحروف جميعها والأفعال لها وفي الفعل الماضي وفعل الأمر والفعل المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد (الخفيفة أو الثقيلة) أو نون النسوة، وبعض الأسماء وهي: الضمائر وأسماء الإشارة (إلا: هذان، وهذين، وهاتان، وهاتين، وذان، وذين وتان، وأيّ)، والأسماء الموصولة (إلا اللذان، اللذين، اللتان، اللتين)، وأسماء الشرط (ما عدا أمي)، وأسماء الأفعال، والأعلام المختومة بـ (ويه) والأعلام على وزن (فعال)، والأعداد المركبة من (13–19)، واسم لا النافية للجنس المفرد، وأمس إذا أرت به اليوم الذي قبل يومك، والمنادي العلم والنكرة المقصودة.[3]

---

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 302.

[2] محمد ربيع وأخرون، فن الكتابية والتعبير. المركز القومي، اربد، الأردن، ط1، 2000م، ص 37.

[3] نهاد الموسى وآخرون: علم النحو، الشركة العربية المتحدة للنشر والتوريدات، القاهرة، ج1، ط1، 2013م، ص22.

***الهدف من تدريس القواعد النحوية:**

إن تدريس النحو متصل اتصالا وثيقا بالهدف من تدريس اللغة التي تدرس من أجل تحقيق أربعة أهداف: فهم اللغة حين تسمع، وفهمها حين ترى مكتوبة، وإفهامها الآخرين بواسطة الكلام، وإفهامها إياهم بواسطة الكتابة.[1]

من الواضح أن دراسة القواعد ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي وسيلة من وسائل إتقان المهارات اللغوية الأربعة، ومن الواضح أن إتقان تلك المهارات لا يمكن أن يكتمل دون معرفة قواعد اللغة.

ولتحقيق جملة سليمة، يتيح على التلميذ أن يعرف مجموعة كبيرة من القواعد اللغوية في العربية ليتمكن من إنشاء جملة ولفظها بشكل صحيح من هذه القواعد التي يجب أن يتعلمها:

إن أداة التعريف تسبق الاسم وإن لفظها يختلف باختلاف الصوت الذي يليها، فهي الام في مثل المعلم لكنها تاء في مثل التلميذ (قاعدة ما يسمى بالحروف الشمسية والحروف القمرية).

إن المضاف إليه بلي المضاف وأن المضاف يكون مجردا من أداة التعريف والتنوين وإن الصفة تلي الموصوف وتطابقه في العقد والجنس والتعريف والتكبر والإعراب وإذا كان موصوفها مضافا فإنها لا ترد بعده مباشرة بل بعد المضاف إليه، وإذا كان المضاف إليه معرقا فإن المضاف يعتبر أيضا معرفا رغم تجرده من أداة التعريف وبالتالي فإن صفته تكون أيضا معرفة.

إن هناك فرقا بين المؤنث والمذكر في الفعل والاسم والصفة، وإن المؤنث في كل من هذه الحالات له علامة مميزة، فهي في الفعل الماضي تاء مفتوحة في نهاية الفعل وفي الاسم والصفة تاء "مربوطة" في نهاية كل منهما في معظم الحالات.

[1] داود عبده، نحو تدريس اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1979م، ص 52.

وإن المنكر في الفعل والاسم والصقه فهي بعض التغيرات من حذف أو تحويل حسب قواعد معينة، قيل إضافة علامة التأنيث.

إن التاء المربوطة لا تلفظ تا عن الوقف بل هاء، وأن هذه الهاء قد لا تلفظ (أي إن التاء المربوطة تسقط القطاع الوقف)،

– إن الفاعل يكون مرفوعا (ينتهي بضمة في معظم الحالات) والمضاف إليه يكون مجرورا (ينتهي بكسرة في معظم الحالات) وإن للنصب والجر علامات في حالات أخرى لا تنطبق على المفردات المسابقة التي تعلمها[1].

*** أهمية والغرض من تدريس القواعد النحوية:**

يتمثلا لغرض من تدريس القواعد النحوية في ما يأتي:

– تقويم ألسنة التلاميذ وعصمتهم عن الخطأ في الكلام وتكوين عادات لغوية صحيحة لديهم وذلك بتدريبهم على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا يصدر من غير تكلف ولا جهد.

– تنمية ثروتهم اللغوية وصقل أذواقهم الأدبية بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من الأمثلة والشواهد والأساليب الجيدة والتراكيب الصحيحة البليغة.

– تعويدهم صحة الحكم ودقة الملاحظة وتقد التراكيب نقذا صحيحا.

– تفسير إدراكهم المعاني والتعبير عنها بوضوح وسلامة.

– شحذ عقولهم وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم تعينهم على ترتيب المعلومات اللغوية وتنظيمها في أذهانهم.

– تساعدهم على فهم التراكيب المعقدة والغامضة.

– توقفهم على أوضاع النطق وصيغها.

القواعد النحوية أهمية كبيرة لدى الطالب تصاعده على التعبير والكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء والمنسجمة.

[1] عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، دار الإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر، ط1، 2008م، ص 28.

* **أسس تدريس القواعد النحوية:** هنالك عدة أمس يمكن الاعتماد عليها في تدريس القواعد النحوية يمكن إجمالها فيما يلي:

- **الاتجاه إلى تعليم قواعد النحو الوظيفة:** تعني بذلك أن تتخير من النحو ما له صلة وثيقة بحياة المطالب العامة وما يمتعه بصفة مستمرة في قضاء حاجاته تحدثا وكتابة.

- **استغلال الدافعية لدى المتعلم:** لا شك أن الدافعية تساعد على تعلم قواعد اللغة وفهمها ويستطيع المعلم أن يجعل دراسة قواعد اللغة قائمة على حل المشكلات؛ فالأخطاء التي يرتكبها الطلاب في كتاباتهم أو التي يحطون في قراها قد تكون مواضيع دراسية للطلبة يشير المعلم خلالها دافعية الطالب نحو أسلوب معين ليوجد لديه الدافع الذي يجعل عملية التعليم مستساغة ومقبولة.

- **البعد عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو:** وتخليصه من الشوائب ومن كثير من المصطلحات الفنية والشوارد اللغوية التي لا تعود بالفائدة على الطلاب.

- **التركيز على اكتساب الأطفال بعض المهارات التحوية في المرحلة الابتدائية من خلال القوالب اللغوية:** من غير الدخول في المصطلحات، ومع النمو الفكري يتم الانتقال إلى بيان وظيفة الكلمة في الجملة وتقديم المصطلحات من غير إسراف مع التركيز على الجانب التطبيقي في الاستعمال.

- **ضبط الكتب النحوية بالشكل نصا وشرحا وقاعدة وتدريبات:** تسهيلا لمهمة المعلمين والطلبة معا حتى لا تقع العين إلا على الكلمة الصحيحة فتألفها.

- **العمل على إخراج كتب النحو إخراجا جيدا:** واغتنائها بالوسائل المعينة.

- **التدرج في نوعية الأمثلة المستخدمة في كتب قواعد اللغة:** انطلاقا من الخبرة المباشرة للمتعلمين في المرحلة الابتدائية.

- **فصل التمرينات في كتب قواعد اللغة إلى شفوية وكتابية:** وذلك بأن تبدأ بالشفوية وننتقل من الميل إلى الصعب ونخاطب التمرينات الكتابية المستويات العليا من المعرفة.

- **تنويع الأسئلة في التمرينات:** على أن تحظى أسئلة الضبط والتحليل والإعراب بالعناية.

- **تخصيص وقت للتدريبات النحوية:** على أن لا يزيد تصيب القواعد عن تلك الوقت المخصص للغة العربية في المراحل كافة، وعلى أن يستمر تدريس النحر حتى نهاية المرحلة الثانوية.[1]

إن تعلم القواعد النحوية يبني على أسس تساعد على تعليمها وتعلمها بسهولة ويسر وتحقق الهدف المنشود من تكريسها.

خامسا: الاكتساب المفهوم والمصطلح.

1- مفهوم الاكتساب:

1-1- في اللغة:

عرفه عدة علماء واخترنا من بينها تعريف علي بن محمد السيد الجرجاني الذي كان كالتالي:

- "من الكسب" وهو الفعل المفضي إلى اجتلاب نفع أو دفع ضرّ".[2]

كذلك عرّفه في المعجم الوجيز كالتالي:

- "كسب" لأهله كسبا طلب الرّزق، والشيء جمعه، والمال كسبا ربحه فهو كاسب وكسّاب و كسّوب، وأكسّب فلان مالا أو علما أو غير أناله إياه واكتسّب المال ربحه.[3]

وعرّفه ابن منظور بقوله:

- "كَسَبَ الكسب طلب الرّزق، وأصله الجمع. كسب يكسب كسبا وتكسّب و اكسب تصرّف واجتهد"[4].

- من خلال التعاريف السّابقة نستنتج أن الاكتساب في اللّغة بمعنى الجمع، و الضّم، والاجتهاد في طلب الرزق.

---

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 306 – 307.

[2] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق محمد صدّيق المنشاوي، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، 1413هـ، ص 154.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص 534.

[4] ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، ص 3870، مادة (ك،س،ب).

1-2- في الاصطلاح:

من بين من عرف الاكتساب اصطلاحا محمود أحمد السيّد بقوله:

- " يشير الاكتساب عموما إلى العمليّة التي تنمو بها القدرة اللّغوية لدى الإنسان".[1]

وبقول عبده الرّاجحي في الاكتساب اللغوي: "الاكتساب اللغوي يحدث في الطفولة، فالطفل هو الذي يكتسب اللغة، فيتشابه الأطفال في كل اللغات في طريقة اكتسابهم للّغة مما يدل على وجود هذه الفطرة الإنسانية المشتركة أو هذا الجهاز النوي العام".[2]

- من خلال التعريفين السابقين نستنتج أن الاكتساب اللغوي في الاصطلاح يعني ذلك العملية الفطريّة اللاشعوريّة التي يمتلك من خلالها الطّفل لغة معيّنة، في المراحل الأولى من عمره، وتكون هذه العملية موحدة بين جميع الأطفال.

2- أهمية الاكتساب:

بعد اكتساب اللغة من أكثر الأمور التي أولاها الباكين اهتماما كبيرة قديمة وحديثة، و له يهتم بطبيعة الكفية التواصلية التي تحصل تدريجيا عند الطفل، وعليه فإن عملية الاكتساب الغوي محطة مهمة في الكشف عن المراحل التي يقضيها الطفل في سبيل السمو بلغته من مرحلة إلى أخرى، ومن هنا يمكن حصر أهمية الاكتساب اللغوي في النقاط التالية:

- المساهمة في الكتاب الفرد للمهارات والمواقف التي بفضلها يشبع حاجاته، ودوافعه[3]، فللاكتساب اللغوي أهمية كبيرة في حياة الإنسان فهو الذي يمنحه اللغة التي يستعملها كوسيلة للتعبير عن حاجته و بلوغ مقاصده ولولا الاكتساب لما امتلك الإنسان ناصية لغوية، ولما استطاع التواصل في بيئته ولظلّت حياته صعبة معقدة.

- تعتبر القدرة على اكتساب اللّغة من الخصائص التي تميّز الإنسان عمّا عداه.

فالاكتساب اللغوي خاصية بسقية، تجعله قادرا على التواصل مع غيره من أقباء جنسه. كما يمكنه كذلك من القدرة على الترتيب وترك الوزن والحجم، والعلاقة بين الأشياء، "كذلك إدراك

---

[1] محمود أحمد السيد، اللغة تدريسا واكتسابا، دارالفيصل الثقافية، الرياض، ط1، 1988م، ص 43.

[2] عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، دط، 1995م، ص 21.

[3] أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي، عمان، 20132014م، ط1، ص 42.

المفاهيم المجردة، كما يمكنه من وضع الفرضيات والحلول الممكنة"[1]. وهنا تتجلى أهمية الاكتساب فهو اللّبنة الأولى في بناء اللّغة لدى الإنسان وتطويره من مراحله الحسّية الأولى ليصبح قادرا على إدراك المفاهيم المجردة.

– وقد أولى "تشومسكي" الاكتساب اللّغوي أهمية كبيرة من خلال نظريته التّوليدية التّحويلية. فيري "تشومسكي" أنّ الاكتساب اللّغوي يمنح الإنسان القدرة على التّواصل اللغوي ويكسبه ملكة لغوية يستطيع من خلالها تكوين جمل وتراكيب وقواعد تساعده في التعامل مع التّعامل مع لغته[2]، ويقصد بالنظرية التحويلية التوليدية هي القدرة على انتاج عدد لا متناهي من الجمل انطلاقا من عدد محدود من الجمل.

– للاكتساب دور كبير في رفع مستوى تعبير التّلاميذ فكلّما زاد اكتساب التّلميذ ارتفع مستواه اللّغوي، فيصبح قادرا على السير بسهولة وبلغة سليمة والعكس صحيح، فكلما قل الاكتساب تلقى مستوى التلميذ اللغوي، وأصبح غير قادر على التواصل والتّعبير فتكون لديه صعوبة في طرح أفكاره و تكون لغته مزيج بين العامّية و الفصحى.

– كما أنّ التلميذ الذّي يكتسب رصيد لغوي تكون لديه سرعة البداهة والفهم، فمجرّد سماع سؤال أو التباس وتكون لديه فكرة، فهو يعبر عنها بسرعة بعبارات مناسبة وفي وقت قصير هذا ما يتنافى مع من لا يمتلك رصيد لغوي، فعلى الرّغم من امتلاك التّلميذ للفكرة يصعب عليه التعبير عنها، وهنا تظهر الفروق الفردية بين التلاميذ والتي يمكن أن تأخذ الاكتساب كمعيار لتصنيف هذه الفروق.

3– التعبير والإكساب اللغوي بين التأثير والتأثر:

إنه لمن الطبيعي اكتساب اللغة هو ما يؤثّر في عمليّة التّعبير فالأمر المتعارف عليه بين جميع اللّغويين أنه لا تعبير بدون لغة، فلا يمكن لأيّ إنسان أن يعبّر دون امتلاك لغة وهذا طبيعي لأنّ الأداء و الوسيلة الوحيدة التي نستعملها في عمليّة التّعبير في اللغة، فلا يمكن أن نعبر شفاهة أو كتابة دون أن يكون لدينا رصيد لغوي قد امتلكناه من قبل.

---

[1] أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص 40.

[2] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 53.

ولكن نحن من خلال دراستنا أردنا النظر إلى الموضوع من زاوية أخرى ألا وهي كيف دور الكبير على الاكتساب اللغوي؟ وهذا لا يعنى أن التعبير يسبق الاكتساب فهذه الحقيقة لا يمكن نكرانها، وإنما أردنا الإشارة أو بالأحرى إبراز الدور الذي يلعبه التعبير في اكتساب الملكة الأموية اللغوية، وتحصيل رصيد لغوي يستعمله التلميذ بكل طلاقة وفصاحة، ولذلك تعمّدنا أن نعنون هذا العنصر بـ: (التأثير والتأثر بين التعبير والاكتساب) فكيف يؤثر الاكتساب على التعبير هذا شيء بديهي، أما كيف يؤثر التعبير على الاكتساب فاجتهدنا في توضيحه باختصار على النحو التالي:

– إن التعبير عامة والتعبير الشفهي خاصة يساهم مساهمة فعالة في اكتساب التلاميذ الرصيد، اللغوي، وتحصيل المعارف والمهارات والخبرات، وله دور في تنمية الكفاية التواصلية لدى التّلميذ بحيث يمكّنه من اكتساب الكفاية اللّغوية، والتي تتمثّل في معرفة قواعد اللغة وقوانينها إضافة إلى استغلالها واستعمالها حسب المواقف.

– فنشاط التعبير الشفهي ينعكس إيجابا على مستوى التلميذ، بحيث يسعى إلى زيادة من إيجابيته، ومشاركته الفعالة للحصول على المعرفة والعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لدى المتعلم، من خلال تحقيق الكفاية التواصلية، فنشاط التّعبير يعود التلميذ على الحديث والإصغاء وآداب الحوار والمناقشة، نظرا للأهمية التي يحملها التعبير ضمن المنظومة التربوية تنحصر الغاية المباشرة من ترمن التحير في إعاقة الطلبة على أن يتكلّموا – أن يتحدثوا ويكتبوا – في موضوع من الموضوعات بلغة عربية مقبولة".[1]

وهنا يظهر أثر التعبير على اكتساب اللغة، إذ أن نشاط التعبير يمكن التلاميذ من التحدث والكتابة بلغة سليمة خالية من الأخطاء، إذ التلميذ ألفاظ جديدة و عبارات تساعده في إثراء رصيده اللغوي و الاستفادة منها في مختلف مواقف حياته اليومية، إذ يكتسب طاقة في اللسان و حكمة في التعبير، وإصدار أحكام على كل ما يصادفه في حياته.

– تدريب التلاميذ على التعبير ضروري، إذ تتطلّبه حاجات المجتمع القديم و الحديث و هو ضرورة الكل إنسان، إذ أنه يحقّق له الاتصال بغيره بطريقة سليمة من الناحيتين اللغوية و

[1] علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ص 40.

النحوية[1]، فالتدرّب على التعبير يمكن التلميذ من الحديث المناسب في المواقف المختلفة بلغة صحيحة و متقنة، و سليمة من الخطأ.

– والتعبير مرتبط بتحصيل المعارف و المعلومات و الأفكار و الحقائق والأراء و الخبرات، عن طريق القراءة المتنوعة الواعية، فالتعبير يكسب التلميذ طلاقة لغوية و القدرة على بناء الفقرات و ترتيبها، الأمر الذي يدعوا المدرسين إلى تحديد عيّنات القراءة للتلاميذ قبل تكليفهم بالحديث أو الكتابة، فتعويد التلاميذ على الحديث يكسبهم الطاقة في التعبير، والارتجال في التعبير عن أي موقف قد يصادفهم، كذلك نرم التعبير يعود التلاميذ على كيفية توظيف الألفاظ في مواضعها الصيحة، و المشاركة الفعالة في هذا النشاط يعود التلاميذ على إتقان التراكيب اللغوية، و كذلك ضبط الشكل الكلمات، كما يخلصهم من التلعثم في الحديث ويكسبهم الثقة في النفس.

[1] فاضل ناهي عبد عون، اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 201.

خلاصة:

وما نخلص إليه في نهاية الفصل النظري، أن نشاط التّعبير بشقّيه الشّفهي والكتابي له أهمّيّة كبيرة، في الحياة بصفة عامّة والحياة التعليمية بصفة خاصة، لما له من منافع لغويّة تعود إيجابا على مستوى التّلميذ اللّغوي فعن طريق التّعبير يكتسب التّلميذ طلاقة في الكلام كما يصبح لديه كفاية لغويّة وزاد لغوي معتبر.

الفصل الثاني

الجانب الميداني

أولا: واقع درس التعبير في المدرسة الجزائرية

ثانيا: منهجية الدراسة الميدانية

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

ثالثا: نماذج تطبيقية لنشاطي التعبير الشفهي والكتابي

أولا: واقع درس التعبير في المدرسة الجزائرية.

"عانت مادة التعبير ومازالت تعاني الكثير من الإهمال سواء أكان ذلك من حيث المنهاج أم من حيث التقدير، وتمثل هذا الإهمال في قلة عناية مدرسي اللغة العربية بها"[1] وقد أدى هذا الإهمال إلى مشكلة الضعف في التعبير، ويتجلى هذا الضعف في أن مدرسي اللغة العربية ومدرساتها عاجزون عن تعليم التلاميذ أهم المبادئ التي يقوم عليها درس التعبير، حتى أصبح التلاميذ غير قادرين على التعبير في أي موضوع وخاصة شفهيا بوضوح وطلاقة وبطريقة صحيحة ومتقنة، وأن الكثير من تلاميذ المرحلة المتوسطة يتخرجون منها وهم عاجزين على التكلم في أي موضوع شفهيا، وقد وضعت أسبابا لهذا الضعف منها: أن درس التعبير يعاني الإهمال، كذلك أن أغلب مدرسي اللغة العربية يجهلون أهداف التعبير، ومعظمهم يهتمون بتدريس قواعد اللغة العربية أكثر من فروعها الأخرى، وقد يرجع الضعف في التعبير إلى التقويم الأن أغلبية المدرسين يهملون عملية التقويم في نشاط التعبير وقد يقصرونها على التعبير الكتابي دون الشفهي.

وبالنظر إلى الهدف الذي نرمي إليه من خلال بحثنا والذي يتمحور حول كيف يؤثر التعبير وبالأخص الشفهي على اكتساب التلميذ الرصيد اللغوي، مسلطين الضوء على تلاميذ السنة أولى متوسط ارتأينا أن نتجاوز هذه الصعوبات التي أشرنا إليها والتي يعاني منها تلاميذنا في هذه المرحلة التعليمية إلى زاوية أخرى والتي نراها أكثر أهمية، ألا وهي ثمرة وفائدة هذا النشاط، أو بالأحرى كيف يؤثر نشاط التعبير في لغة التلاميذ، وطريقة حديثهم وفي تفكيرهم.

ومن هذا المنطلق قمت بإجراء دراسة ميدانية على فئة من تلاميذ السنة أولى متوسط في العديد من المتوسطات، وذلك من أجل أن تكون دراستي أكثر واقعية، وحتى ألتمس أكثر فأكثر واقع مدارسنا الجزائرية من زاوية اخترتها أنا، وأعتقد أنها ستقودني في نهاية المطاف إلى نتائج مفيدة أو حتى قد تضيف شيئا على المعرفة الإنسانية.

[1] فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص202.

ثانيا: منهجية الدراسة الميدانية.

1- منهج البحث:

*** - تعريف المنهج:**

- **لغة:** جاء في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة نهج والمنهاج الطريق الواضح وأستنهج الطريق صار نهجاً، والنهج الطريق المستقيم."[1]

- **اصطلاحا:** هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون جاهلين بها، ومن أجل البرهنة عليها للآخرين لما نكون عارفين بها والمنهج هو الوسيلة المؤدية للهدف المطلوب.[2]

- ارتأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي في دراستها الميدانية لأنه يتناسب وطبيعة بحنا المعون ب "إشكالية التعبير وأثرها على الاكتساب اللغوي السنة أولى متوسط نموذجا" فالمنهج الوصفي يقوم على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر كيفا وكما، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة تكرارها، ولا يكتفي المنهج الوصفي بوصف الظاهرة فقط، وإنما يقوم على تحليل وتقدير نتائج الوصف بشكل علمي منظم، ولهذا اعتمدنا عليه من أجل إبراز ما مدى التأثر والتأثر الحاصل بين التعبير والاكتساب اللغوي.

2- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط وتلاميذ السنة أولى متوسط

3- عينة البحث:

تتكون عينة البحث من مجموعة أساتذة ومجموعة تلاميذ.

- مجموعة المعلمون: 20 معلم كلهم إناث.

---

[1] ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د. ط، د. ت، ص4555، مادة (نهج).

[2] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم، السلطاني: المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ص21.

- مجموعة التلاميذ: 60 تلميذ منهم 45 تلميذة و15 تلميذ.

4- ميدان البحث:

أربعة متوسطات في ولاية مسيلة دائرة مقرة

1- متوسطة ابن رشد – مقرة.

2- متوسطة عمار ابن ياسر – مقرة.

3-متوسطة بيبي رابح – مقرة.

4- متوسطة بشي البشير – مقرة.

5- زمن البحث:

لقد أجريت درست الميدانية في السنة الدراسية 2021-2022 في شهري فيفري ومارس.

* **مدة التربص:** عشرة أيام في كل متوسطة.

6- أداة البحث:

لقد اعتمدنا في دراستنا على أهم أداة من أدوات البحث العلمي ألا وهي الاستبيان، ولقد كان هذا الأخير خير معين لي في جمع البينات المتعلقة بموضوع دراستنا من طرف المعنيين (أساتذة وتلاميذ).

لقد وضعنا استبيانين أولهما خاص بالأساتذة احتوى على إحدى عشرة سؤالا وآخر للتلاميذ كذلك احتوى على إحدى عشرة سؤالا، وقد أدرجنا في استبيان الأساتذة نوعين من الأسئلة، أسئلة مغلقة كانت الإجابة عليها بنعم أو لا، ثم نقوم بالتعليق عليها، وأسئلة مفتوحة تكون الإجابة عليها بالشرح والتعليل من طرف الأساتذة. أما في استبيان التلاميذ فأدرجنا نوع واحد من الأسئلة، بحيث يجيب التلاميذ على سؤال تكون الإجابة فيه اختيارية نقترحه نحن ثم بعد ذلك أقوم بالتعليق عليها.

7- أدوات المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا في دراستنا على أدوات إحصائية من أجل معالجة دقيقة وواضحة لموضوع بحثنا، وعن طريق هذه الأدوات نتمكن من إثبات صحة الفرضيات التي توصلنا إليها في بحثنا، ومن بين هذه الأدوات اعتمدنا على الجداول، وقد كانت هذه الأخيرة خير معين لنا في عرض نتائج الدراسة الميدانية بدقة ووضوح.

دراسة البيانات بأدوات المعالجة الإحصائية.

- قمنا بحساب مجموع التكرارات لكل سؤال على حدى.
- قمنا بحساب النسب المئوية لكل سؤال على النحو التالي:

1- حساب تكرار الإجابات.

2- حساب مجموع عينة البحث.

ثالثا: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.

1 - الاستبيان الخاص بالأساتذة:

السؤال الأول:

نصه: هل يحب التلاميذ حصة التعبير؟ **لا** نعم لا

جدول رقم01

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%90
لا	2	%10
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الأساتذة الذين أقروا بأن التلاميذ الذين يحبون حصة التعبير هو 18 أستاذا أي ما يعادل نسبة 90%، ويرجعون ذلك لتعلق التلاميذ بحصة التعبير لاعتبارها حصة راحة ومجال للترويح عن النفس وإبداء الآراء، وهذا ما أقره عبد العليم إبراهيم في كتابه "الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية "بقوله: "تمكين التلاميذ من

التعبير ما في أنفسهم، وعما يشاهدونه بعبارة سليمة صحيحة"[1]، وهذا يدل على أن التعبير حقا مجال للترويح عن النفس والتعبير عن الأفكار والآراء، وأما أستاذين من العينة التي أخذناها أي ما يعادل نسبة 10% فيرون أن تلاميذهم لا يحبون حصة التعبير، وأرجعوا ذلك إلى الخجل الذي يعاني منه التلاميذ خاصة في التعبير الشفهي، كذلك ارغام التلاميذ على التعبير في مواضيع غير محببة إليهم.

السؤال الثنائي:

نصه: أي شيء يفضل التلاميذ (الشفهي، الكتابي)؟ شفهي كتابي

جدول رقم 02

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
الشفهي	13	%65
الكتابي	7	%35
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن ثلاثة عشر أستاذا ما يعادل 65% يرون أن التلاميذ يحبون أو يفضلون التعبير الشفهي، ويرجعون ذلك إلى إعانتهم للتلاميذ في موضوع التعبير من خلال الحوار والمناقشة وتبادل الأسئلة، وقد أكد ذلك محمد الصويركي في كتابة "التعبير الكتابي لتحريري" بقوله: "لأن المواقف التي تستخدم فيها اللغة المنطوقة أكثر من ذلك المواقف التي تستخدم بها اللغة المكتوبة"[2]. وهذا أمر منطقي فالطفل يبدأ بتعلم اللغة المنطوقة قبل اللغة المكتوبة، في حين سبعة أساتذة أي ما يعادل 35% يرون أن التلاميذ يفضلون التعبير الكتابي ويرجعون ذلك إلى تنظيم الأفكار في التعبير الكتابي والتحرير براحة دون ضغط.

[1] عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص146.

[2] محمد الصويركي: التعبير الكتابي التحريري، ص14.

السؤال الثالث:

نصه: هل يوجد اختلاف كبير بين تعابير التلاميذ؟ | نعم | لا |

جدول رقم 03

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن جميع أساتذة العينة التي أخذناها أي ما يعادل 100% يرون أنه هناك اختلاف بين تعابير التلاميذ ويرجعون ذلك إلى الفروق الفردية بين التلاميذ، لكل تلميذ تعبير يختلف عن الآخر وزاد فكري وألفاظا تختلف عن بقية التلاميذ كذلك يرجعون ذلك إلى التركيز، والمطالعة...الخ.

السؤال الرابع:

نصه: هل يستغل التلاميذ كل الوقت المخصص لهم في حصة التعبير؟ | نعم | لا |

جدول رقم 04

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%25
لا	15	%75
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن العدد الأكبر من الأساتذة وهو خمسة عشر أستاذ أي ما يعادل 75% يرون أن التلاميذ لا يستغلون كل الوقت الذي يمنح لهم في حصة التعبير ويعللون ذلك بالتسرع لدى التلاميذ وعدم التفكير فيما سيكتبونه أو يقولونه كذلك يرجعون ذلك إلى الفروق الفردية، فالتلميذ المتفوق ينهي قبل التلميذ المتوسط والضعيف، أما خمسة أساتذة، أي ما يعادل 25% يرون أن التلاميذ يستغلون كل الوقت الذي يمنح لهم في حصة

التعبير ويعللون ذلك بالتنظيم من طرف الأستاذ حيث يلزمهم بوقت معين للتفكير، ووقت محل للتعبير سواء كتابيا أو شفاهيا.

السؤال الخامس:

نصه: هل تعتقد أن الحصص المبرمجة للتعبير غير كافية مع التعليل؟

معظم الأساتذة يرون بأن الحصص المبرمجة للتعبير غير كافية، لأن التعبير حصة تواصلية تعليمية بين القدرة على استعمال اللغة في سياق تواصلي سليم، لأداء أغراض تواصلية معينة، وحصة واحدة لاكتساب الكفاية التواصلية لمواجهة المواقف المختلفة لا تكفي.

السؤال السادس:

نصه: هل يمكن أن نقوم بإلغاء حصة العبير من أجل تعويض حصة أخرى؟ مع التعليل.

إن جميع الأستاذة في العينة التي أخذناها أقرو بأنه لا يمكن إلغاء حصة التعبير لتعويض حصة أخرى، لما لها من منافع لغوية عظيمة، فحصة التعبير يتعلم من خلالها التلميذ تقنيات المخاطبة والحوار، وتهدف إلى تحصيل الكفاية التواصلية وفنيات التبليغ بلغة سليمة خالية من الأخطاء، ولأن الهدف من حصة التعبير هو بناء شخصية المتعلم وإكسابه القدرة على الخطاب ومواجهة المواقف، وهذا ما أشار إليه الصويركي في كتابه "التعبير الكتابي التحريري عندما قال: "إقدار التلاميذ على توضيح أفكارهم، وما يجول في خواطرهم، أو عما يشاهدونه باستخدام الكلمات والعبارات المناسبة في أسلوب مناسب جميل) وهنا تظهر أهمية التعبير وضرورة برمجته في البرامج التعليمية، فلا يمكن الاستغناء عنها في العملية التعليمية التعلمية.

السؤال السابع:

نصة: هل يساهم التعبير في تنمية الرصيد اللغوي أو الاكتساب عند التلميذ مع التعليل؟

– كانت إجابة الأساتذة كالتالي:

نعم يساهم التعبير في تنمية الرصيد اللغوي أو الكتاب عند التلميذ من خلال استخدامه اللغة في الحوار وتوظيف مكتسباته القبلية، من مفردات وتراكيب، وأساليب، وظواهر فنية ولغوية، كما أنه في حصة التعبير يكتسب التلميذ مفردات جديدة، والأستاذ بدوره يقوم بشرح هذه المفردات وتبسيطها للتلاميذ، ومن ثم يتكون لديهم زاد لغوي جديد يستفيدون منه في مختلف المواقف التي تصادفهم.

السؤال الثامن:

نصه: هل تساعد حصة التعبير في رفع مستوى التلميذ في فروع اللغة الأخرى وكيف يكون ذلك؟.

– نعم يساهم التعبير في رفع مستوى التلميذ في فروع اللغة الأخرى لأنه من خلاله يتعلم الأسلوب الجيد وكيفية توظيف المعارف، كما أنه يساهم في تدعيم التلاميذ لغويا، وتجاوز الأخطاء، وتحسين الأسلوب، بلاغيا، نحويا وأسلوبيا.

السؤال التاسع:

نصه: كيف ترى حصة التعبير من وجهة نظرك؟

كانت أغلب إجابات الأساتذة كالتالي:

أن حصة التعبير مهمة في المنظومة التربوية لا يمكن الاستغناء عنها لما لها من فوائد تعود ايجابيا على مستوى التلاميذ، وقد ورد ذلك في كتاب "مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية " لسميح أبو مغلى في قوله : "التعبير أداة للتعلم والتعليم" فهو يعطي للتلاميذ فرصة توظيف مواردهم وإبراز ملكاتهم اللغوية كما يمكنهم من استعمال اللغة بفصاحة وإتقان. وحصة التعبير فرصة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم وإبداء رأيهم.

السؤال العاشر:

نصه: هل ترى أن هناك تأثير وتأثر بين التعبير والاكتساب اللغوي مع التعليل ؟

كانت إجابة الأساتذة كالتالي:

أكيد هنالك تأثير وتأثر بين التعبير والاكتساب اللغوي، وهذا ما أشار إليه علي جواد الطاهر في كتابه "أصول تدريس اللغة العربية عندما قال: "والتعبير مرتبط بتحصيل المعارف والمعلومات والأفكار"[1] فكثرة ممارسة نشاط التعبير يكسب التلميذ اللغة من خلال الوقوع في الخطأ وتصويبه، فيكتسب ألفاظ ومفردات جديدة، والعكس صحيح، تمكن التلميذ من اللغة يجعله يتفنن في تعابيره، ويبدع أفكار جديدة ويوظف هذه المكتسبات اللغوية عند الحاجة إليها.

السؤال الحادي عشر:

نصه: هل للتلميذ طلاقه في التعبير؟

كانت الإجابة كالتالي:

فئة من التلاميذ لديهم طلاقه في التعبير بينما فئة تفتقر لذلك والسبب راجع إلى الرصيد اللغوي لكل تلميذ، فكلما كان له رصيد لغوي ومعرفي معتبر استطاع أن يعبر بطلاقة بل الأبعد من ذلك إلى أن يبدع، وهذا راجع إلى كثرة الممارسة لنشاط التعبير.

2- نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة:

بناءا على تحليلنا لأجوبة الأساتذة على الاستبيان خلصنا إلى النتائج التالية:

- أغلب الأساتذة يرون أن التلاميذ يحبون حصة التعبير.
- معظم الأساتذة يرون أن التلاميذ يفضلون التعبير الشفهي على التعبير الكتابي.
- كل الأساتذة لاحظوا الاختلاف الموجود في تعابير التلاميذ وأرجعوا سبب ذلك إلى الفروق الفردية بينهم.
- معظم الأساتذة يرون بأن التلاميذ لا يستغلون كل الوقت في التعبير وأرجعوا ذلك إلى التسرع وعدم التركيز.
- أغلب الأساتذة يرون أن الحصة المبرمجة للتعبير غير كافية.
- اهتمام الأساتذة بحصة التعبير واعتبارها أساسية لا يمكن الاستغناء عنها.

[1] علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، ص40.

– معظم الأساتذة إن لم نقل كلهم يرون أن التعبير يساهم مساهمة فعالة في تنمية الرصيد اللغوي، والاكتساب عند التلميذ.

– أغلبية الأساتذة يعتبرون حصة التعبير حصة تساهم في رفع مستوى التلاميذ في فروع اللغة الأخرى.

– أهمية حصة التعبير في المنظومة التربوية.

– أغلب الأساتذة صرحوا بوجود تغير كبير بين التعبير والاكتساب اللغوي واعتبروا العلاقة بينهما علاقه تأثير وتأثر.

– معظم الأساتذة لاحظوا وجود اختلاف وتمايز بين التلاميذ من حيث الطاقة في التعبير ليس كل التلاميذ لديهم طلاقه في التعبير.

3 – الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

جدول رقم 05

الجنس	**ذكر**	**أنثى**
العدد	15	45

السؤال الأول:

نصه: هل تعجبك الطريقة التي يتعامل بها أستاذ اللغة العربية؟ نعم لا

جدول رقم 06

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	%93.33
لا	04	%6.66
المجموع	60	%100

– من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يحبون الطريقة التي يتعامل بها أستاذ اللغة العربية معهم، حيث بلغ عدد التلاميذ الذين أجابوا بنعم 56 تلميذ أي ما يعادل

93.33% ويرجع هذا إلى حبهم لمادة اللغة العربية وتعلقهم بها، أما الذين أجابوا بلا فكانت النسبة 6.66% ويرجع السبب إلى نفورهم من الأساتذة المستخلفين.

السؤال الثاني:

نصه: هل تحب حصة التعبير؟ | نعم | لا |

جدول رقم 07

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	%96.66
لا	02	%3.3
المجموع	60	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين يحبون حصة التعبير هو58 تلميذ أي ما يعادل 96.66%، أما الذين أجابوا بلا فهما تلميذان فقط أي ما يعادل3.33%، وهذا بين لنا مدى أهمية التعبير بالنسبة للتلاميذ ومساعدتهم في تحصيل رصيدهم اللغوي.

السؤال الثالث:

نصه: هل تحب التعبير الكتابي أم الشفهي؟ | شفهي | كتابي |

جدول رقم 08

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
شفهي	25	%41.66
كتابي	35	%58.33
المجموع	60	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين يحبون التعبير الشفهي هو 25 تلميذ أي ما يعادل 41.66%، أما التلاميذ الذين يحبون التعبير الكتابي هو 35 تلميذ أي ما

يعادل58.33% وبرجع انخفاض النسبة في التعبير الشفهي إلى عامل الخجل من الأستاذ والتلاميذ، وارتفاعها في التعبير الكتابي يعود إلى عامل الوقت ويكون الوقت كافي لتنظيم الأفكار وتصحيح الأخطاء من قبل التلاميذ.

السؤال الرابع:

نصه: هل تستغل كل الوقت الذي يخصص لك في حصة التعبير؟ نعم لا

جدول رقم(09)

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%75
لا	15	%35
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن التلاميذ الذين يستغلون وقتهم في حصة التعبير هو 45 تلميذ أي ما يعادل 75% أما التلاميذ الذين لا يستغلون الوقت كله هو15 تلميذ أي ما يعادل 35% والملاحظ أن التلاميذ يستغلون الوقت الممنوح لهم كله أما الواقع فيبين عكس ذلك وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عدم اهتمام التلاميذ بنشاط التعبير.

السؤال الخامس:

نصه: هل الوقت الممنوح في حصة التعبير كاف لك؟ نعم لا

جدول رقم (10)

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	%68.33
لا	19	%31.66
المجموع	60	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن عدد التلاميذ الذين أجابوا بنعم هو 41 تلميذ أي ما يعادل 68.33% أما نسبة التلاميذ الذين أجابوا بلا عددهم 19 تلميذ أي ما يعادل

31.66% مما يوضح أن الوقت الممنوح للتلاميذ في حصة التعبير حسب هذه العينة كاف لأن أكثرهم أجابوا بنعم.

السؤال السادس:

نصه: هل يستفيد من شرح المفردات الصحية في حصة التعبير؟ نعم لا

جدول رقم 11

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%100
لا	00	%0
المجموع	60	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن جميع تلاميذ العينة التي أخذناها يستفيدون من شرح المفردات الصعبة في حصة التعبير وهذا أمر منطقي فعند شرح الأستاذ المفردات الغامضة تترسخ في أذهان التلاميذ وهكذا تضاف هذه الألفاظ إلى رصيدهم اللغوي.

السؤال السابع:

نصه: هل تحب أن تختار موضوع التعبير بنفسك أم تحب أن يقترحه الأستاذ؟ نعم لا

جدول رقم 12

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%75
لا	15	%35
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن عدد التلاميذ الذين يحبون اختيار موضوع التعبير بلغ عده 45 تلميذ أي ما يعادل 75%، أما عدد التلاميذ الذين يفضلون أن يقترحه عليهم الأستاذ بلغ عددهم 15 تلميذ أي ما يعادل 25%، فالتلاميذ الذين أجابوا بنعم أي اختيار

الموضوع بأنفسهم أرجعوا سبب ذلك إلى شعورهم بالحرية في التعبير عن الموضوع الذين ينجذبون إليه دون أي ضغط، أما التلاميذ الذين فضلوا أن يختار الأستاذ الموضوع فأرجعوا إلى أن الأستاذ يعلم قدراتهم الفكرية واللغوية والموضوع الذي يتناسب مع مستواهم، وقد أشار إلى ذلك في كتابه "أصول تدريس اللغة العربية" عندما قال: "أن نجنبهم قدر الإمكان موضوعات مجردة وموضوعات يحسون بقرب منها"[1] فالأستاذ يسعى إلى تنويع الموضوعات واختيار منها ما يتوافق مع مستوى تلاميذه، كما أنه يوفر لهم وقت اختيار الموضوع.

السؤال الثامن:

نصه: هل تساعدك حصة التعبير في إثراء رصيدك اللغوي؟ | نعم | | لا |

جدول رقم 13

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%100
لا	00	%0
المجموع	60	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن كل التلاميذ يستفيدون من حصة التعبير في إثراء رصيدهم اللغوي حيث بلغ عدد التلاميذ الذين أجابوا بنعم 60 تلميذ أي ما يعادل 100% ولا يوجد أي تلميذ خالف ذلك، وقول علي جواد الطاهر في كتابه "أصول تدريس اللغة العربية: "التعبير عملية تسهل على الطالب ورود الأفكار وتنبيه العواطف ومن ثم يحسن اكتسابه"[2] يدعم هذه النسبة، حيث أن التلاميذ كلما عبروا في موضوع معين اكتسبوا مفردات جديدة مكنتهم من إثراء رصيدهم اللغوي ووظفوها في تعابير ومواقف تواصلية أخرى.

[1] علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، ص42.

[2] المرجع نفسه، ص42.

السؤال التاسع:

نصه: هل تواجه صعوبة في نشاط التعبير؟ | نعم | | لا |

جدول رقم 14

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%20
لا	48	%80
المجموع	60	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين يجدون صعوبة في نشاط التعبير عدده 12 تلميذ أي ما يعادل 20%، أما عدد التلاميذ الذين قالوا بأنهم لا يجدون صعوبة في حصة التعبير بلغ عدده 48 تلميذ أي ما يعادل 80%، يبين لنا الجدول أن عدد التلاميذ الذين لا يجدون صعوبة في حصة التعبير أكثر من التلاميذ الذين لديهم صعوبة في حصة التعبير وتتمثل معظم الصعوبات التي أحصيناها فيما يلي:

- عدم ايجاد الأفكار المناسبة وكيفية توظيفها في التعبير.
- الصعوبة في إنشاء الجمل السليمة (النحوية، الصرفية، التركيبية الدالية).
- الصعوبة في بداية الموضوع من خلال التدرج من المقدمة إلى العرض ثم الخاتمة.
- الصعوبة في تنظيم الأفكار وفق تسلسل منطقي.
- قلة الرصيد اللغوي من ألفاظ ومعاني.

السؤال العاشر:

نصه: هل أفادك التعبير في دراسة المواد الأخرى؟ نعم لا

جدول رقم 15

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%81.66
لا	11	%18.33
المجموع	60	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين يرون أن التعبير أفادهم في دراسة المواد الأخرى بلغ 49 تلميذ أي ما يقارب 81.66% أما الذين أجابوا ب لا فكان عددهم 11 تلميذا أي ما يعادل 18.33% فالذين أجابوا ب نعم برروا إجابتهم بأن التعبير يساعدهم في بعض المواد مثل التاريخ والعلوم كما أن التعبير الشفهي يساعدهم في التخلص من الخجل ودراسة المواد الأخرى دون ارتباك، مما يساعدهم في زيادة نسبة المشاركة.

السؤال الحادي عشر:

نصة: هل تشعر بالخجل عند التعبير الشفهي؟ نعم لا

جدول رقم 16:

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%63.33
لا	22	%33.67
المجموع	60	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين يشعرون بالخجل في التعبير الشفهي يقدر ب 38 تلميذ أي ما يعادل 63.33%، أما الذين أجابوا بلا فعددهم 22 تلميذ أي ما يعادل 33.67% ويرجع سبب خجل التلاميذ حسب ما أجابوا إلى ضحك بعض الزملاء على بعضهم البعض وكذلك الشعور بالخجل من الأستاذ والخوف من الوقوع في الخطأ.

4- نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

من خلال تحليلنا لنتائج الاستبيان الموجه إلى تلاميذ السنة الأولى متوسط استخلصنا النتائج التالية:

- تفوق جنس الإناث على جنس الذكور.
- حب التلاميذ للطريقة التي يتعامل بها معهم أستاذ اللغة العربية إلا فئة قليلة.
- حب التلاميذ لحصة التعبير.
- ميل معظم التلاميذ لحصة التعبير الكتابي وهنا لاحظنا الاختلاف الموجود بين إجابات الأساتذة وإجابات التلاميذ على هذا السؤال.
- استغلال أغلبية التلاميذ بالوقت الممنوح لهم في حصة التعبير.
- استفادة التلاميذ من المفردات العبة التي يشرحها لهم الأستاذ في حصة التعبير.
- حب التلاميذ اختبار موضوع التعبير نيابة عن الأستاذ إلا فئة قليلة.
- أغلب التلاميذ يرون أن التعبير يساعدهم في إثراء رصيدهم اللغوي.
- معظم التلاميذ صرحوا بعدم وجود أي صعوبة في نشاط التعبير إلا القليل فقط.
- أغلبية التلاميذ يرون أن التعبير يساعدهم في دراسة المواد الأخرى.
- شعور أغلب التلاميذ بالخجل في حصة التعبير الشفهي.

رابعا: نماذج تطبيقية لنشاطي التعبير الشفهي والكتابي.

1- نموذج تطبيقي لنشاط التعبير الشفهي:

إن سير نشاط التعبير يتضمن المراحل التالية:

التمهيد:

وفيه يبدأ المعلم بالتلميح وإعطاء بعض الإرشادات حول موضوع التعبير، مع توجيه بعض الأسئلة التمهيدية للتلاميذ.

العرض: يتضمن الخطوات التالية:

- يبدأ الأستاذ بتذكير التلاميذ بنص القراءة.

- يسألهم عن عنوان نص القراءة الفارط.

- يسألهم عن بعض المواضيع التي قد تكون لها علاقة بالنص.

عرض نموذج التعبير الشفهي وتفسيره.

- **الميدان:** فهم المنطوق

- **الموضوع** : اجواء العيد

مهدت الأستاذ لموضوع التعبير من خلال تذكيرهم ببعض المناسبات الدينية، لجعل التلاميذ يأخذون فكرة عامة عما سوف يتناولونه في التعبير وبهذه الطريقة يمكن الأستاذ من خلق حق التفاعل مع تلاميذه وطرح أسئلة وترك التلاميذ يفكرون من أجل الإجابة عنها ومنه يتعلم التلاميذ مبدأ المشاركة ويكتسبون القدرة على الحوار والاستنتاج والتقييم.

- **وضعية الانطلاق:**

وبعد تمهيد الأستاذة لموضوع التعبير، قامت بقراءة نص "أجواء العيد" قراءة جهرية مرتان متتاليتان وطلبت من التلاميذ الإصغاء لها لفهم الموضوع جدا، كذلك طلبت منهم تسجيل الكلمات الصعبة، أو أمورا قد يرونها مهمة.

- ثم بدأت الأستاذة بطرح الأسئلة التالية:

- س1: عما تحدث الكاتب؟

- وكانت أجوبة التلاميذ كالتالي:

- قطر الندى: عن يوم العيد.

- أمينة : تحدث الكاتب عن مناسبة دينية.

- س2: ماذا يتغير في يوم العيد؟

- جهينة: يوم العيد هو يوم المظاهر واللباس الجديد.

- رحاب: يوم الأخلاق، يسود فيه التسامح.

- س3: ماذا نتجاوز يوم العيد؟

- أميمة: نتجاوز في يوم العيد الخصام.

- س4: ما هي الأجواء التي تسود في هذا اليوم؟

– أحمد: الأجواء التي تسود في هذا اليوم هي أجواء الفرح والسرور.

– س5: ماذا يفعل الناس في يوم العيد؟

مريم: يقومون الناس في يوم العيد بإعداد في يوم العيد بإعداد الحلوى وتقديمها للضيوف.

إيناس: في يوم العيد يكثرون من العبادات.

– جهينة: في يوم العيد يتبادل الناس عبارات التهنئة.

– قطر الندى : في يوم العيد نقوم بزيارة الأقارب.

س6: ما لهدف من تبادل الزيارات في يوم العيد؟

– أحلام: الهدف من الزيادة هو اقتسام فرحة العيد مع الأقارب.

– فاتن: الهدف من الزيارة هو اقتسام فرحة العيد مع الأقارب.

– س7: ما هي الصفات التي تنتشر في يوم العيد؟

– أية: الصفات التي تنتشر يوم العيد هي التقرب من الله.

– يسرى: الصفات المنتشرة يوم العيد هي التعاون.

– هشام: الصفات المنتشرة يوم العيد في التسامح.

– س8: ما نوع هذه الصفات التي تنشر يوم العيد؟

– سماح: نوع الصفات المنتشرة يوم العيد هي الصفات الحسنة.

– س9: ما الهدف من العيد؟

– إيمان: الهدف من العيد هو نشر الأخلاق الحسنة بين أفراد المجتمع.

بعد الانتهاء من طرح الأسئلة طلبت الأستاذة من التلاميذ استخراج الكلمات الصعبة من أجل شرحها، وكانت الكلمات الصعبة على التلاميذ كالتالي:

طريف = لطيف

البشر = الفرح.

بعد شرح الأستاذة: لهذه الكلمات طلبت من التلاميذ تكوين جمل مفيدة تحتوي على هذه الكلمات.

- بعض محاولات التلاميذ.
- إكرام: الأستاذة طريفة مع التلاميذ.
- هدى: أمي ظريفة معي.
- أحمد: عيد الأضحى هو يوم البشر والسرو.
- طارق: رمضان شهر يسود فيه البشر والفرح .

وبهذه الطريقة تكون الأستاذة قد أضافت مفردات جديدة إلى الرصيد اللغوي والفكري للتلاميذ مرسخة إياها بتكوين جمل مفيدة من إنشاء التلاميذ حرصا منها على الفهم الجيد لمعاني الكلمات التي يرونها التلاميذ صعبة.

الملاحظة

لاحظنا من خلال إجابات التلاميذ على أسئلة الأستاذة: أنه وعلى الرغم من صغر السن للتلاميذ ومستواهم إلا أنهم فهموا موضوع التعبير، واستطاعوا أن يتفاعلوا مع أستاذتهم وقد أجابوا إجابات صحيحة ودقيقة لا تخرج في مجملها عن موضوع التعبير، وما لاحظناه على الأستاذة أنها حريصة على تكوين الجمل المفيدة من قبل التلاميذ عند الإجابة وقد استطاعت تعويدهم على ذلك، وإجاباتهم خير برهان على ذالك.

- لاحظنا كذلك توظيف التلاميذ لمصطلحات متنوعة من الواضح أنهم تعلموها في نشاط من أنشطة التعبير الشفهي أو الكتابي. وكمثال على ذلك كلمة تسود علما سألت الأستاذة سؤال: ما هي الأجواء التي تسود في هذا اليوم؟ فكانت إجابات التلاميذ دالة على فهمهم العميق لهذا المصطلح.

- وما لاحظناه كذلك أن الأستاذة كانت توجه التلاميذ بطريقة صحيحة ولا تنتقل من خطوة لأخرى إلا بعد تأكدها من فهم التلاميذ لما تقدمه، وفي كل مرة يخطئ فيها التلاميذ تستوقفهم وتصحح لهم وتحرص في كل هذا على تكلم تلاميذها بلغة عربية فصيحة، وما لاحظناه كذلك أن الأستاذة من حين لأخر تطلب من التلاميذ إعراب بعض الكلمات من دروس النحو التي مرت بهم، أو استخراج بعض الظواهر الفنية...الخ.

– وبهذا فالأستاذة في نهاية كل نشاط للتعبير تكون قد حقت ثروة لغوية وزداً معرفيا لدى تلاميذها.

– بعد تذليل الصعوبات من طرف الأستاذة، وتأكد هذه الأخرى من فهم التلاميذ للموضوع طلبت منهم صياغة فكرة عامة حول النص، وقد ساعدتهم الأستاذة في ذلك بطرح بعض الأسئلة كقولها: ماذا تعلمتم من النص؟ ماذا استفدتم من نص العيد؟ وما إلى ذلك من الأسئلة.

وكانت بعض محاولات التلاميذ كالتالي:

– جهينة: وصف الكاتب الأجواء يوم العيد.

– قطر الندى: يوم العيد يوم الفرح والتسامح بين الأفراد.

– هشام: الأعياد يوم فرح توحد صفوف المسلمين.

وبعد استماع الأستاذة لعدد معتبر من محاولات التلاميذ، اختارت فكرة هشام لكتابتها على السبورة.

الملاحظة:

ما لاحظناه هو حرص الأستاذة على مشاركة جميع التلاميذ دون استثناء في تكوين الفكرة العامة، حول النص وتأكدت من ذلك بمراقبتها لكراريس جميع التلاميذ، وذلك كي ينسق لها التأكد من استيعاب التلاميذ لموضوع التعبير وحتى يتمكنوا فيما بعد من إنشاء تعبيرا شفهيا حول نفس الموضوع بالاعتماد على أنفسهم.

– **مرحلة الانشاء:** وهي آخر مرحلة في نشاط التعبير الشفهي، وذلك بعد انتهاء التلاميذ من تدوين الدرس على الكراريس تطلب الأستاذة من تلاميذها غلق الكراريس، وتقوم بتوجيه ملاحظات التلاميذ، كقولها جهينة ستنجزين نصا سرديا حول العيد، أو رحاب ستنجزين نصا وصفيا حول العيد، مشيرة إلى أنه قد سبق وتناولوا كل من النمطين الوصفي والسردي في نشاط فهم المكتوب، وبعدها تطلب الأستاذة من التلميذة التي وجهت لها ملاحظة أن تصعد لي مصطبة السبورة والتعبير شفهيا حول العيد وأجوائه.

2- بعض نماذج التلاميذ في نشاط التعبير الشفهي وتحليلها:

رحاب: يوم العيد هو يوم الخروج من زمن التخاصم إلى زمن التسامح يجب علينا فيه شراء ملابس جميلة وجديدة يرتدي أفراد المجتمع ملابس جديدة يوم العيد يسود بينهم التسامح عندما نزور الأقارب نجد عندهم المحبة يقدمون لي الحلويات متنوعة يبدوا على وجوههم الفرح والسرور والضحك والسعادة.

آية: في العيد تكثر الحركة والضجيج في المجتمع فهو يوم فرح، ففي هذا اليوم نرتدي ثياب جديدة، ويقوم المسلمون بالذهاب إلى المسجد لأداء صلاة العيد، ثم يذهبون لزيارة الأقارب فيقدمون لهم الحلويات ويقومون بتهنئتهم بيوم العيد، ثم يذهبون الأطفال لشراء الألعاب، فهو يوم واحد فقط الذي يجب أن نفرح بتهنئة الأقارب وسيقومون بتقديم الحلوى والهدايا المختلفة، وفي هذا اليوم يتعاون الأفراد فيما بينهم، ويصدقون على الفقراء.

جهينة: العيد هو يوم المحبة والتسامح والتقرب إلى الله وكثرة العبادات والملابس الجديدة والتصدق على الفقراء لمشاركتهم العيد والتعاون يسود في هذا اليوم، يلبس الأفراد ملابس جديدة فالعيد هو يوم يعم فيه السلام والتسامح.

الملاحظات

نلاحظ من خلال تعابير التلاميذ ما يلي:

- على الرغم من عدم التفكير من قبل التلاميذ إلا أنهم استطاعوا التعبير عن يوم العيد وصفا أو سردا لدى التلاميذ إشكالية في التعبير الشفهي إذ نلاحظ على معظمهم تحججوا بالخجل، حتى لا ينجزوا تعبير شفهيا، كذلك تتمظهر الإشكالية في تعابيرهم من خلال عدم القدرة على تنسيق الأفكار وربطها وتسلسلها.

- لاحظنا كذلك أن التلاميذ في هذا المستوى (الأولى متوسط) لا ينجزون فقرة كاملة شفهيا بالاعتماد على أنفسهم فتتدخل الأستاذة من حين لأخر لإعانتهم، فتارة تطرح أسئلة على التلاميذ تكون الإجابة عنها صلب لموضوع التعبير، أو بتصحيح كلمات وإعطاء أفكار.

- التفاعل الصفي في نشاط التعبير الشفهي كان قليلا في مرحلة إنجاز السير في أخر الحصة، أيضا لاحظنا التفاعل الكبير في مرحلة الأسئلة والأجوبة.

– وما لاحظناه على الأستاذة أنها تبذل الكثير من الجهد في حصة التعبير الشفهي، فعملت منذ بداية الحصة وفى نهايتها على إيصال الفكرة لجميع تلاميذ الصف، حارسة على إبقاء الجو التفاعلي الذي يتناسب مع التعبير الشفهي فهذا الأخر يقوم على الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار بين التلاميذ، والتعبير عن أراءهم بحرية حول موضوع التعبير.

– لاحظنا كذلك أن الأستاذة تتقيد بدليل المعلم والمقرر السنوي، وأثناء تقديمها للدرس تستخدم اللغة العربية الفصحى بشكل كبير، مع استخدام العامية من حين لأخر عندما تضطر لتبسيط بعض الأمور أو تحليل بعض الكلمات الصعبة، كما أنها تستدرج التلاميذ للحديث المتصل مع مساعدتهم في بعض الحالات أثناء التلعثم، وتصويب أخطائهم أثناء التعبير شفاهة، كذلك نجد الأستاذة تتغاضى على بعض الأخطاء لتفادي إحباط التلاميذ بهدف الإفادة.

– وما لاحظناه كذلك من الأستاذة تلك الطريقة الذكية التي عملتها لتعويد التلاميذ على استعمال الفصحى، و تقوم باختيار الألفاظ التي أخطأ فيها التلاميذ وتسجيلها على السبورة والطلب من التلاميذ تكوين جمل مفيدة تحتوي على هذه الكلمات حتى تترسخ في أذهلهم، وقد كانت هذه الطريقة جد نافعة بالنسبة لأغلبية التلاميذ وكان موقف الأستاذة إيجابيا استطاعت التأثير على لغة التلاميذ وتفكيرهم ولو بنسبة قليلة.

3 – نموذج تطبيقي لحصة التعبير الكتابي:

بعد دخول الأستاذة إلى القسم طلبت من التلاميذ إظهار كراس اللغة العربية وأخبرتهم أنها حصة إنتاج المكتوب.

– الميدان: انتاج المكتوب.

– **الموضوع:**

وبعد ذلك طلبت منهم فتح كتاب اللغة العربية على الصفحة 132 وقراءة النص قراءة جهرية بالدور. كل تلميذ فقر..

وفي نفس الوقت قامت بكتابة الجمل التالية على السبورة.

1– خيل إلي أن المكان ⟵ وخيل إلي المكان.

2- قد امتلأ أرواحا من الجان ← امتلأ أروحا من الجان.

3- الدراسة هي سر النجاح ← الدراسة الدراسة هي سر النجاح.

4- ولو تزوروني لأكرمك ← والله لو تزوروني لأكرمك.

- قامت الأستاذة بطرح السؤال التالي:

- ما الفرق بين كل جملة وما يقابلها؟

- وكانت إجابة التلاميذ كالتالي:

- هاج: الفرق بين الجملة الأولى والتي تقابلها في الجملة الثانية حرف "أن".

- إكرام: الفرق بين الجملة الثانية والتي تقابلها هو احتواء الجملة الأولى على حرف "قد". في حين الجملة الثانية لا يوجد.

- محمد: ألاحظ في الجملة الثالثة أن كلمة الدراسة كررت.

- هند: ألاحظ في الجملة الرابعة وجود القسم في الجملة التي تقابلها ولا يوجد في الجملة الأولى.

- بعد استماع الأستاذة لإجابات التلاميذ، سألتهم عن فائدة كل من حرف "أن" "قد" "القسم " "التكرار" في الجمل الموجودة على السبورة، وقد أجمع التلاميذ على أنها أكدت المعنى أكثر.

- ثم طلبت الأستاذة من التلاميذ إنجاز التطبيق ص 135 من كتاب اللغة العربية.

- نص السؤال: في عطلة الربيع قررت عائلتك الذهاب في رحلة، فتجادلت أنت وأختك بسبب مكان الرحلة، فأرادت أختك الذهاب إلى البحر أما أنت ففضلت الغابة فنشأ جدل بينكما، وحاول كل واحد منكما اقناع الأخر بفكرته، حرر فقرة تبين فيها كيف يمكنك اقناعها بوجهة نظرك مستعملا أدوات التوكيد.

- منحتهم الأستاذة عشرة دقائق للمحاولة في التطبيق وفي نفس الوقت تجولت بين الصفوف لمراقبة أعمال التلاميذ.

4- بعض نماذج التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي وتحليلها:

النموذج الأول:

جهاد: ذات يوم قررنا الذهاب في رحلة فأرادت أختي أن نذهب إلى البحر وأنا أردت أن أذهب إلى الغابة فجرا بيننا جدال قررت أنا أن أقنعها بفكرتي فقلت لها أن الغابة جميلة ولها هواء عطرة خفيف من رائحة الأوراق والأزهار قنوات الماء صافية كأنها بلور مذاب ينساب جاريا وهو يغني بخرير بلد الأسماع وقد ترين الجبال الشامخة الرائعة والأشجار الخضراء الجميلة والله إن الغابة أروع مكان .

النموذج الثاني:

أحلام: في عطلة قررت وعائلتي الذهاب في رحلة كنت أنا أرغب في الذهاب إلى الغاية وأختي فضلت الذهاب إلى البحر فحدث جدال بيني وبين أختي وكان كل واحد يحاول اقناع الأخر بفكرته فقلت في الغابة كنز من كنوز الطبيعة ومنحة إلهية منحها الله تعالى لنا لنعم فوائدها عليها والغاية هي كبير من الأشجار وفيها حيوانات، إن الغابة فضاء مختلف التضاريس من جبال وسهول ومنخفضات والحياة فيها هي منبع الحرية فقالت أختي لكن البحر له نسمة رائعة فقلت أنا بل البحر إنه خطير فقبلت أختي ذهاب إلى الغابة.

النموذج الثالث:

سارة: في عطلة الربيع قررت عائلتي الذهاب في رحلة قلت أننا سنذهب إلى الغابة ولكن أختي عارضتي وقالت في البحر أجمل من الغابة فقلت لها أقسم بأن الغابة أجمل من البحر لأنه هائج.

النموذج الربع:

حسين: إن الجو جميل يصلح لنزهة في الغابة ولكن البحر قد نجده هائجا فإن ذهابنا إلى الغابة لاستمتعنا أكثر من البحر قد نقطف الأزهار ونتسلق الأشجار ونتمتع بالهواء والله الغابة جميلة يا أختي.

وبعد طرح الأستاذة للتعبير الذي تحلله هذه الأدوات وتأكدت من فهم أغلبية التلاميذ طلبت ملهم استخلاص تعريف للتوكيد بناء على ما فهموه مساعدة اياهم في تكوين الجمل، وكانت إجابة التلاميذ كالتالي:

– جهينة: التوكيد هو تثبيت معنى معين في الذهن.

– إكرام: التوكيد هو وصال معنى لآخر وتثبيته.

كانت الأستاذة راضية على ما سمعته من تلاميذها وبدورها قامت بتعريفها للتوكيد تعريفا دقيقا وكان التعريف كالتالي: "التوكيد هو تثبيت معنى معين لإزالة ما يساور السامع من شكوك حول ما سمعه".

ثم كتب التعريف على السبورة وطلبت من التلاميذ كتابة التلاميذ على كراريسهم وبعد انتهائهم كتبت العنوان التالي على السبورة "أدوات التوكيد" ثم سألت سؤال. ما هي أدوات التوكيد التي تعرفتم عليها من خلال الأمثلة السابقة.

حسين: قد.

صالح: إن.

أحلام: القسم.

سارة: التكرار.

– الأستاذة: على كراس المحاولة كونوا جملا مفيدة تحتوي على أدوات التوكيد التي تعرفتم عليها.

محاولات التلاميذ:

أحمد: إن الجو جميل.

مريم: قد امتلأت الساحة بالأطفال.

إكرام: إن الدماء صافية.

أحلام: الصبر إنه مفتاح الفرج.

حسين: والله إن الحياة جميلة.

وطلبت منهم تدوين الأمثلة كل تلميذ يدون ما له في السبورة وبقية التلاميذ يسجلونها على الكراريس.

تحليل نماذج تعبير التلاميذ:

إن الهدف الرئيسي من حصة التعبير هو الوصول إلى مستوى يسمح للتلميذ أن يحرر أي موضوع مع مراعاة الخطوات اللازمة، وتوظيف مكتسباته اللغوية دون قيد، وقبل البدء في تحليل نماذج التعابير نلاحظ عموما الاختلاف الواضح والجلي في تعابير التلاميذ، انطلاقا من شكل ومنهجية الكتابة بدأ بالخط باعتباره معيار من معايير الحكم على جودة التعبير وصولا إلى المضمون، ومن خلال التعابير الموجودة أعلاه خلصنا إلى مجموعة من الملاحظات والمتمثلة فيما يلي:

– بدأ كل التلاميذ كتابة فقرتهم من أول السطر دون ترك فراغ في بداية كتابة الفقرة.

– خلو بعض تعابير التلاميذ من مقدمة وخاتمة، مثال قول هيثم في بداية فقرته "الجو جميل يصلح لنزهة"، وقول جواد في نهاية فقرته، أقسم بأن الغابة أجمل من البحر، كان من المفروض أن يبين اقتناع أخته بالذهاب إلى الغابة أو إعطاء انطباع حول ذهابهم إلى الغابة كخاتمة.

– افتقار أغلب التعابير من علامات الترقيم، من فاصله ونقطة وغيرهما.

– وقوع التلاميذ في الأخطاء الإملائية فهناك بعض التلاميذ لا يفرقون بين مواضع كتابة التاء المفتوحة والتاء المربوطة، مثل كلمة قنوات كتبها التلميذ بالتاء المربوطة (قنواة)، كما وجدنا عدم تفريق بعض التلاميذ بين همزة الوصل وهمزة القطع مثل كتابة أنا بهمزة الوصل أنا وكذلك كلمة أختي كتبها التلميذ بهمزة الوصل (أختي)

– كما لا ننفي بعض النقاط الإيجابية التي لاحظناها في تعابير التلاميذ والتي استطاعوا تداركها والمتمثلة في:

– قدرة التلاميذ على بناء فقرة مترابطة ومتسلسلة الأحداث، فقد بدل التلاميذ مجهودهم في الحفاظ على مضمون التعبير وعدم الخروج عن موضوعه وهذه نقطة ايجابية.

– قدرة التلاميذ أوسعي التلاميذ إلى استخدام لغة عربية فصيحة، وحرصهم على تجنب العامية رغم قلة رصيدهم اللغوي.

– تمكن بعض التلاميذ من استخدام الصور البيانية من تشبيه مثل قوله:

– " قنوات الماء الصافية كأنها بلور مذاب" وكذلك قول التلميذ

– "وهو يغني بخرير يلذ الأسماع" في صورة لاستعارة وهذا ما زاد تعبيره قوة وجمالا.

– قدرة التلاميذ على توظيف المطلوب، وهو التوكيد ومحاولتهم قدر الإمكان المحافظة على أفكارهم والموازنة بين موضوع التعبير وبين المطلوب توظيفه في المكان المناسب دون الإخلال بالمعنى.

– محاولة التلاميذ توظيف مكتسباتهم اللغوية التي تطرقوا لها في النصوص السابقة التي تخدم موضوع التعبير.

– نتيجة:

من خلال تحليل نماذج تعابير التلاميذ نستنتج أن مستوى التلاميذ يختلف فيما بينهم، فرغم وجود بعض الثغرات إلا أنه من الممكن تداركها بجهد بسيط من الأساتذة.

استنتجنا كذلك أن الواقع الميداني الذي أجرينا فيه دراستنا يدعم لنا بشكل كبير فكرة التأثير والتأثر بين التعبير والاكتساب اللغوي، وهذا ما لاحظناه في التلاميذ من خلال الجهد الكبير الذي يبدلونه في توظيف ما تعلموه من مصطلحات ومفاهيم تخدم مواضيع التعبير، ومن ثم يعبرون بشكل جيد ولغة سليمة.

خاتمة

خاتمة:

لقد تناولت في بحثي هذا موضوع "**إشكالية التعبير وأثرها على الاكتساب اللغوي السنة أولى متوسط نموذجا**"، حيث ناقشت هذا الموضوع انطلاقا من السؤال التالي: **إلى أي مدى يسهم نشاط التعبير في تصويب الكفاية اللغوية لتلاميذ السنة أولى متوسط؟**، ومن خلال الإجابة على هذا السؤال في الفصلين النظري والتطبيقي، استطعت إدراك الأهمية البالغة لهذا الموضوع، فبعد تناول كل من الفصلين النظري والتطبيقي خلصت إلى جملة من النتائج مفادها:

- أهمية نشاط التعبير بشقيه، الشفهي والكتابي في العملية التعليمية التعلمية.
- مساهمة التعبير مساهمة فعالة في اكتساب التلاميذ الرصيد اللغوي وتحصيلهم للمعارف والخبرات، ومساهمته كذلك في تنمية الكفاية التواصلية لدى التلاميذ بحيث يكسبه رصيد لغوي يتمثل في معرفة قواعد اللغة وقوانينها، وتوظيفها في المواقف التي تصادفه.
- قلة الوقت المخصص للتعبير.
- أغلب الأساتذة من العينة التي أخذناها، يقرون بوجود تأثير وتأثر بين التعبير والاكتساب اللغوي، ويروا كذلك بأن كثرة ممارسة عملية التعبير من قبل التلاميذ، يكسبهم طلاقه في الكلام، كما أنهم يكتسبوا معجم لغوي جديد من خلال الوقوع في الخطأ وتصويبه، كذلك الأساتذة أكدوا على أهمية نشاط التعبير، والدور الطي بلعبه في العملية التعليمية وبالتالي لا يمكن الاستغناء عنه لما له من منافع لغوية قيمة.
- عدد كبير من التلاميذ أكدوا على توظيفهم لتلك المصطلحات الجديدة التي تعلموها في حصته القراءة أو المطالعة، لإعداد تعابيرهم سواء كان ذلك كتابيا أو شفاهيا.
- لاحظنا وجود بعض التلاميذ يعانون من الضعف في التعبير، ويكثرون من الأخطاء النحوية وخاصة في التعبير الشفهي، ويرجعون السبب في ذلك إلى الخجل، أو إلى عدم فهمهم للمصطلحات التي تشرح في معجم الألفاظ.

ومن خلال هذه الدراسة استطعت الوصول إلى بعض الحلول والتوجيهات، التي يمكنها أن تساهم في إفادة التلاميذ والتي حصرناها فيما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالمتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم من قبل الأساتذة.
- حث التلاميذ على المطالعة، لتوسيع دائرة أفكارهم وبالتالي استطاعتهم التعبير في أي موضوع يقدم لهم.
- ضرورة الاهتمام بالتعبير في العملية التعليمية ومحاولة تخصيص وقت أكثر له في البرامج التعليمية.
- إلزام التلاميذ بالإصغاء لتعابير زملائهم، بغرض رفع مستواهم اللغوي وكذلك اكتسابهم أساليب جديدة، كما أنهم يستفيدون من تصحيح الأخطاء التي يقعون فيها وتنصح من قبل الأستاذ.

وما أستطيع قوله في الأخير أن هذا النوع من البحوث الذي يعتمد على الدراسة الميدانية يمكن من اكتشاف الواقع وكشف خباياه المستترة تحت العناوين النظرية، ونرجو أن نكون قد وقفت في تسليط الضوء على جانب من جوانب اكتشاف اللغة في المدرسة الجزائرية.

قائمة المصادر

والمراجع

- **القرآن الكريم.**

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د. ط، د. ت، ص4555، مادة (نهج).
2. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، ص 3870، مادة (ك،س،ب).
3. أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي، عمان، 20132014م، ط1.
4. أنطوان الصياح، تقويم تعلم اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2009م.
5. ايناس عبد المجيد، ميساء محمد كريم أحمد، مقال "ضعف كتابة التعبير عند طالبات معاهد إعداد المعلمات، دراسات تربوية، العدد الثاني عشر تشرين الأول، 2010.
6. الجوهري: الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990م، ج2.
7. خالد ناجي الجبوري، مقال "صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين المتوسطة والإعدادية، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العدد 51، أيلول 2001م.
8. داود عبده، نحو تدريس اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1979م.
9. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م.
10. سعد علي زايد، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2014م، ط1.
11. صفية طبني، مقال "الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية"، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع6، 2010م.
12. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009م.

13. عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، دط، 1995م.

14. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط4، 2019م.

15. عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابية، أنواعها مهاراتها وأصول تعليمها، دار الوعي، الجزائر، 2009م، ط3.

16. عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، دار الإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر، ط1، 2008م.

17. علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م.

18. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق محمد صدّيق المنشاوي، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، 1413هـ.

19. علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1914م.

20. علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010.

21. فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.

22. فاطمة زايدي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي – أنموذجا – (مخطوط) رسالة ماجيستر، جامعة بسكرة، إشراف عز الدين صحراوي، 2009م.

23. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.

24. محمد ربيع وأخرون، فن الكتابية والتعبير. المركز القومي، اربد، الأردن، ط1، 2000م.

25. محمد علي الصويركي: التعبير الكتابي التحريري، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

26. محمود أحمد السيد، اللغة تدريسا واكتسابا، دارالفيصل الثقافية، الرياض، ط1، 1988م.

27. نصرت عبد الرحمن، اللغة العربية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008م، ج1.

28. نهاد الموسى وآخرون: علم النحو، الشركة العربية المتحدة للنشر والتوريدات، القاهرة، ج1، ط1، 2013م.

29. ينظر: سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2010.

الملاحق

الاستبيان الخاص بالأساتذة:

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الإجابة عن الأسئلة المطروحة، مع تحري اله والموضوعة، علما أن موضوع بحثنا كالتالي: "إشكالية التعبير وأثرها على الاكتساب اللغوي السنة أولى متوسط نموذج"

س1: هل يحب التلاميذ حصة التعبير الكتابي ، الشفهي) ؟ نعم ☐ لا ☐

س2: أي التعبيرين يفضل التلاميذ ؟ الكتابي ☐ الشفهي ☐

س3: هل يوجد اختلاف كبير بين تعابير التلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

س4: هل يستغل التلاميذ كل الوقت المخصص لهم في حصة التعبير؟ نعم ☐ لا ☐

س5: هل تعتقد أن الحصص المبرمجة لنشاط التعبير كافية مع التعليل؟

س6: هل يمكن أن تقوم بإلغاء حصة التعبير من أجل تعويض حصته أخرى ولماذا ؟

س7: هل يساهم التعبير في تنمية الرصيد اللغوي، أو لإكساب عند التلميذ، مبررا رأيك ؟

س8: هل تساعد حصة التعبير في رفع مستوى التلميذ في فروع اللغة الأخرى، وكيف يكون؟

س9: كيف ترى حصة التعبير من وجهة نظرك ؟

س10: هل ترى أن هناك تأثير وتأثر بين التعبير والاكتساب اللغوي، مع التعليل؟

س11: هل للتلميذ طلاقه في التعبير، ولماذا ؟

الاستبيان الخاص بالتلميذ:

عزيزي التلميذ هذا الاستبيان لك كي تقدم لنا رأيك بكل حرية وموضوعية، بالإجابة على الأسئلة التالية ولك الشكر المسبق:

س1: ما هو جنسك؟ ذكر ☐ أنثى ☐

س2: هل تعجبيك الطريقة التي يتعامل بها أستاذ اللغة العربية معك؟ نعم ☐ لا ☐

س3: كيف تنظر لأستاذ اللغة العربية وهل تعجبك هذه المادة؟

س4: هل تحب حصة التعبير وأي شق تفضل (الشفهي، الكتابي)؟ نعم ☐ لا ☐

س 5: هل تستغل كل الوقت الذي يقدم لك في حصة التعبير؟ نعم ☐ لا ☐

وهل تراه كاف لك؟ نعم ☐ لا ☐

س6: هل تحب أن تختار موضوع التعبير بنفسك، أم تحب أن يقترحه الأستاذ، ولماذا؟

س7: هل تساعدك حصة التعبير في إثراء رصيدك اللغوي؟ نعم ☐ لا ☐

س8: هل تواجه صعوبة في نشاط التعبير؟ نعم ☐ لا ☐

س9 : هل أفادك التعبير في دراسة المواد الأخرى، وكيف ذلك؟ نعم ☐ لا ☐

س10: هل تشعر بالخجل أثناء التعبير الشفهي؟ نعم ☐ لا ☐

س11: هل أضاف لك التعبير مصطلحات وألفاظ جديدة، استفدت منها؟ نعم ☐ لا ☐

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الجانب النظري	
تمهيد	06
أولا: مفهوم التعبير لغة واصطلاحا	06
ثانيا: التعبير الشفهي	07
1- مفهومه	08
2- صوره	08
3- عناصر التعبير الشفهي	09
4- مهارات التعبير الشفهي	09
5- انتشار التعبير الشفهي	10
ثالثا: التعبير الكتابي (التحريري)	11
1- تعريفه	11
2- صوره	12
2- مهارات التعبير الكتابي (التحريري)	12
3- مشكلات ضعف التعبير	13
رابعا: ضرورة تعلم القواعد لإتقان التعبير	16
1- أهمية وأهداف التعبير	16
2- القواعد النحوية ودورها في تفعيل التعبير	18
خامسا: الاكتساب المفهوم والمصطلح	23
1- مفهوم الاكتساب اللغوي	23
2- أهمية الاكتساب	24
3- التعبير والإكساب اللغوي بين التأثير والتأثر	25
خلاصة	28

الفصل الثاني: الجانب الميداني	
أولا: واقع درس التعبير في المدرسة الجزائرية	30
ثانيا: منهجية الدراسة الميدانية	31
1- منهج البحث	31
2- مجتمع البحث	31
3- عيّنة البحث	31
4- مكان البحث	32
5- زمن البحث	32
6- أداة البحث	32
7- أدوات المعالجة الإحصائية	33
ثانيا: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية	33
1- الإستبيان الخاص بالأساتذة	33
2- نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة	38
3- الاستبيان الخاص بالتلاميذ	39
4- نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ	46
ثالثا: نماذج تطبيقية لنشاطي التعبير الشفهي والكتابي	46
1- نموذج تطبيقي لناشطي التعبير الشفهي	46
2- بعض نماذج التلاميذ في نشاط التعبير الشفهي وتحليلها	51
3- نموذج تطبيقي لنشاط التعبير الكتابي	52
4- بعض نماذج التلاميذ في نشاط التعبير الكتابي وتحليلها	54
خلاصة	59
خاتمة	60
قائمة المصادر والمراجع	62
ملخص	

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثير والتأثر بين التعبير والاكتساب اللغوي، وذلك عن طريق السؤال التالي: إلى أي مدى يسهم نشاط التعبير في المرحلة المتوسطة في تصويب الكفاية اللغوية لتلاميذ السنة أولى متوسط؟ وهذا ما التمسناه من خلال كل من الفصلين النظري والتطبيقي، ففي الفصل النظري تطرقنا إلى أهمية التعبير بشقيه، الشفهي والكتابي في العملية التعليمية لمساهمته في رفع مستوى التلميذ اللغوي.

أما في الفصل التطبيقي فتطرقنا إلى العلاقة الموجودة بين التعبير والاكتساب اللغوي، مبرزة ما مدى تأثير التعبير على اكتساب التلميذ للغة والعكس صحيح، وذلك من خلال العينة التي أخذتها والمتكونة من 60 تلميذ وتلميذة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة أولى متوسط لعدة متوسطات، في العام الدراسي 2021-2022 وجمعت بيانات الدراسة باستخدام وسيلة الاستبيان، وقد أظهرت النتائج أن مستوى التلاميذ يختلف فيما بينهم، بالرغم من وجود بعض النقائص إلا أنه من الممكن تجاوزها بجهد بسيط من الأستاذ، كما خلصت إلى تأكيد فكرة التأثير والتأثر بين التعبير والاكتساب اللغوي من خلال الواقع الميداني الذي أجريت فيه دراستنا.

الكلمات المفتاحية: إشكالية التعبير، الاكتساب، اللغة، المتوسط.

Summary:

The study aimed to reveal the influence and influence between expression and language acquisition, through the following question: To what extent does expression activity in the intermediate stage contribute to correcting the linguistic sufficiency of first year intermediate students? This is what we sought through both the theoretical and practical chapters. In the theoretical chapter, we touched on the importance of both oral and written expression in the educational process for its contribution to raising the level of the linguistic student.

In the applied chapter, we touched on the relationship between expression and language acquisition, highlighting the extent of the impact of expression on the student's acquisition of language and vice versa, through the sample that we took, which consisted of 60 male and female students, where they were randomly selected from the students of the first year average for several averages, In the 2021-2022 school year, we collected the study data using the questionnaire method. The results showed that the students' level differs among themselves, although there are some shortcomings, but it is possible to overcome them with a simple effort from the professor. During the field reality in which we conducted our study.

Mots-clés: the problem of expression, acquisition, language, average.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): عايب دنيا الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 206792467 والصادرة بتاريخ: 22.10.14 بدائرة مقرة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي لسانيات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، بعنوانها:

إشكالية التعبير بالشرطة على الإكتساب اللغوي

السنة الأولى متوسط أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في

..../..../....

إمضاء المعني

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): مربش نريمان الصفة: طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 207955936 والصادرة بتاريخ: 2022/05/31 بدائرة: مسيلة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث: مذكرة ماستر، عنوانها:

إشكالية الخبر وأثرها على الكتابة العربية سنة أولى متوسط نموذجا

أصرح بشرفي أني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2022/06/19

إمضاء المعني

2022 جوان 19

بالاصطة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.